الوعي الاجتماعي

مجلة دورية العدد 94 - السنة التاسعة عشرة - فبراير 2026 م

جمعية توعية ورعاية الأحداث
Juvenile Association

عـــام الأســـرة
YEAR OF FAIMLY
UAE ٢٠٢٦

عـــــام الأســـــرة
2026

2026 عام الأسرة

بقلم : الدكتور جاسم خليل ميرزا
رئيس اللجنة الإعلامية
عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث

يُعد إعلان عام الأسرة في دولة الإمارات العربية المتحدة خطوة وطنية تعكس إيمان القيادة بأن الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وأساس الاستقرار والتنمية المستدامة. ويأتي هذا العام استجابة لمتغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية متسارعة، أثرت بشكل مباشر في شكل الأسرة وأدوار أفرادها، سواء بالنسبة للمواطن أو المقيم على حدٍ سواء. ومن هنا تتعدد تطلعات المجتمع حول ما ينتظره من عام الأسرة، ليكون عامًا عمليًا يُترجم الشعارات إلى مبادرات ملموسة.

أول ما يريده المواطن والمقيم من عام الأسرة هو تعزيز التماسك الأسري في ظل ضغوط الحياة الحديثة. فإيقاع العمل السريع، وتعدد الالتزامات، والتأثير المتزايد للتقنية، كلها عوامل أسهمت في تقليص مساحة الحوار داخل الأسرة. لذلك يتطلع المجتمع إلى برامج توعوية وإرشادية تعزز التواصل بين الآباء والأبناء، وتنمي مهارات الحوار الأسري، وتساعد على حل الخلافات بطرق إيجابية تحفظ الاستقرار الأسري.

كما يطمح الجميع إلى دعم اقتصادي واجتماعي مباشر للأسرة، خاصة الأسر الشابة والمقبلين على الزواج. فتكاليف المعيشة، ومتطلبات السكن، وتربية الأبناء تشكل تحديًا حقيقيًا. ومن هنا تبرز أهمية المبادرات التي تسهم في تخفيف الأعباء، مثل دعم الإسكان، وتسهيل التوازن بين العمل والحياة الأسرية، وتوسيع إجازات الوالدين، بما يعزز الشعور بالأمان والاستقرار.

ومن مطالب المواطن والمقيم كذلك التركيز على تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة متوازنة. فالتحديات الفكرية والإعلامية، ومخاطر الفضاء الرقمي، تتطلب برامج وطنية تعزز القيم الأخلاقية، والهوية الإماراتية، والانتماء المجتمعي، مع نشر ثقافة المواطنة الرقمية، وحماية الأطفال من السلوكيات الخطرة، وتمكين الأسرة من أداء دورها التربوي بكفاءة.

ولا يقل أهمية عن ذلك الاهتمام بالصحة النفسية للأسرة. فالصحة النفسية لم تعد ترفًا، بل ضرورة لحياة أسرية مستقرة. ويتطلع المجتمع إلى توفير خدمات إرشاد نفسي وأسري ميسّرة، وحملات توعوية تزيل الوصمة عن طلب المساعدة النفسية، وتدعم الآباء والأمهات في التعامل مع الضغوط والتحديات اليومية.

كما ينتظر المواطن والمقيم أن يكون عام الأسرة جامعًا وشاملًا لكل فئات المجتمع، بما في ذلك كبار السن، وأصحاب الهمم، والأسر ذات الدخل المحدود، والأسر المقيمة من مختلف الثقافات. فالتنوع الذي تتميز به الإمارات يتطلب مبادرات تحترم الخصوصية الثقافية، وتعزز التعايش، وتضمن شعور الجميع بأنهم جزء فاعل من نسيج المجتمع.

وفي الختام، فإن ما يريده المواطن والمقيم من عام الأسرة هو أن يكون عامًا يصنع أثرًا طويل المدى، لا يقتصر على فعاليات مؤقتة، بل يؤسس لسياسات وبرامج مستدامة تضع الأسرة في قلب التنمية. عام يعيد للأسرة مكانتها، ويعزز استقرارها، ويؤكد أن قوة الإمارات تنطلق من قوة أسرها، اليوم وغدًا.

UNITED ARAB EMIRATES
MINISTRY OF COMMUNITY EMPOWERMENT

الإمارات العربية المتحدة
وزارة تمكين المجتمع

شكر وتقدير

تتقدم أسرة وزارة تمكين المجتمع بجزيل الشكر والعرفان إلى

جمعية توعية ورعاية الأحداث

تقديرًا لجهودها المتميزة في تنظيم الجلسة الحوارية: "القرار الواعي لدى الشباب .. طريق الوقاية من السلوكيات الخطرة"، ضمن معرض «الشرطة العسكرية لمكافحة المخدرات والجرائم الإلكترونية» خلال الفترة من 27 يناير إلى 4 فبراير 2026.

لتثمن هذه المشاركة لما لها من أثر إيجابي ودور فاعل في تعزيز مفاهيم الوعي والمسؤولية، بما يعكس أهمية العمل المشترك في تحقيق الوقاية وبناء مجتمع أكثر أمانًا واستدامة.

عائشة يوسف
وكيل وزارة تمكين المجتمع

جمعية توعية ورعاية الأحداث
Juvenile Association

مشاركة جمعية توعية ورعاية الأحداث
في معرض الشرطة العسكرية
بجلسة حوارية تحت عنوان:
« القرار الواعي لدى الشباب: طريق الوقاية من السلوكيات الخطرة »

فـي هــذا العــدد

مجلـة دوريـة تصـدرهـا جمعيـة توعيـة ورعايـة الأحـداث

السنة التاسعة عشرة - العدد 94 - فبراير 2025

04 جمعية توعية ورعاية الأحداث تناقش تطوير أهدافها ونظامها وبرامجها وأنشطتها للعام الجاري 2026م

06 توعية ورعاية الأحداث تستعرض خطتها السنوية لعام 2026 في مؤتمر صحفي بمقر جمعية الصحفيين الإماراتية

12 بالتزامن مع عام الأسرة 2026جمعية توعية ورعاية الأحداث تقيم جلسة حوارية بعنوان"الأسرة الإماراتية... هوية وطن في زمن التغيّر"

18 جمعيـة توعيـة ورعايـة الأحـداث تشـارك في معرض الشرطة العسكرية لمكافحة المخدرات والجرائم الإلكترونية.

24 بمناسبة اليوم الوطني 54 نظمت جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية جلسة حوارية بمشاركة جمعية توعية ورعاية الأحداث

30 جمعية توعية ورعاية الأحداث تؤكـد اعتزازها بتضحـيات أبناء الوطن في يوم الشهيد.

34 نظّمت جمعية توعية ورعاية الأحداث – فرع الفجيرة، محاضرة توعوية بمناسبة اليوم العربي لمنظمات المجتمع المدني، في المجلس الأدبي بمدينة خورفكان.

36 الأمن الخوارزمي للأحداث: إعادة تشكيل السلوك في زمن الذكـاء الاصطناعي

42 لن يفقد أطفالنا اللغة العربية.

44 برؤية سيدي الشيخ محمد بن زايد نواصل بنـاء الوطن.

46 أســرتي بأمــان في عام الأسرة - دولة الإمارات العربية المتحدة.

48 الوعـي المجتمعي خط الدفاع الأول عن الأحداث.

جمعية توعية ورعاية الأحداث
Juvenile Association

رئيس مجلس الإدارة
الفـريـق
ضاحي خلفان تميم

رئيس التحرير
الدكتور
محمد مراد عبد اللّه

مدير التحرير
الدكتور
جاســم خليــل ميـرزا

الاشراف والمتابعة
سارة صالح حمادة

التدقيق اللغوي
محمد سلامة عوض اللّه

ما ينشر في المجلة لايعبر بالضرورة عن رأي الجمعية

صورة الغلاف: إبداع رقمي gemini (AI)

عنــاويـن المجلــة

دبي المكتب الرئيسي
ص.ب 60414
هاتـف: 97143346600+
فاكس: 97143347755+

فرع الفجيرة
هاتـف: 97192239511+
فاكس: 97192239824+
دولة الإمارات العربية المتحدة

الموقع : www.juvenile.ae
تويتر - انستغرام: juve_nilee
فيـس بـك: Ae Juvenile

جمعية توعية ورعاية الأحداث تناقش تطوير أهدافها ونظامها الأساسي، وبرامجها وأنشطتها للعام الجاري 2026م

ترأس معالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، رئيس مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، اجتماع الجمعية 75، وذلك في نادي ضباط شرطة دبي، بحضور الدكتور محمد مراد عبدالله أمين السر العام، وسعادة ميرزا الصايغ، وأعضاء مجلس الإدارة ورؤساء اللجان وأعضاء الجمعية: الدكتور خليفة السويدي، الدكتور جاسم ميرزا، الدكتور سيف الجابري، الأستاذة بدرية الياسي، الأستاذة موزة الشومي، الأستاذة مريم الأحمدي، والأستاذة هيام الحمادي.

وتم خلال الاجتماع التصديق على محضر الاجتماع السابق الـ 74، بعد الاطلاع عليه، كما جرى اعتماد التقرير الإداري لبرامج وأنشطة الجمعية لعام 2025م، واعتماد خطة البرامج والأنشطة المقترحة للعام الجاري 2026 بما يتناسب مع عام الأسرة.

واطلع المجلس على تقارير دورات المخيم الشتوي المقدمة للأحداث من مركز لوتاه التقني، بالتعاون مع مركز صون للرعاية والتأهيل- هيئة تنمية المجتمع.

وبحث المجلس النظر في تطوير أهداف الجمعية، بما يعزز دور الأسرة وتمكين الأبناء وتنمية القيم المجتمعية، والمهارات التعليمية والمهنية، والمساهمة الفاعلة في التوعية والوقاية، كما تم مناقشة تعديل النظام الأساسي بناء على نموذج نظام الجمعيات ذات النفع العام المعتمد من مجلس الوزراء.

كما تم مناقشة تحديد موعد اجتماع الجمعية العمومية الـ 33.وأقر المجلس اعتماد إطلاق جائزة سعيد أحمد لوتاه، للأسرة المثالية في رعاية الأبناء.

وناقش المجتمعون عددا من المقترحات والأفكار المتعلقة بالمسابقات والبرامج والأنشطة التي تقوم بها الجمعية خلال شهر رمضان المبارك المقبل، وما استجد من أعمال، وعدد من المواضيع الهامة المطروحة على جدول الأعمال.

برعـــاية معـالي الفـــريق ضـاحي خلفان تميم
توعية ورعاية الأحداث

تستعرض خطتها السنوية لعام 2026
في مؤتمر صحفي بمقر جمعية الصحفيين الإماراتية

تعزيزا لدورها المجتمعي وتطويرا لأهدافها الاستراتيجية، عقدت جمعية توعية ورعاية الأحداث مؤتمراً صحفياً صباح اليوم الأثنين 26 من الشهر الجاري، برعاية معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، رئيس مجلس إدارة الجمعية، لعرض خطتها السنوية للعام 2026 ، وذلك بحضور سعادة سلطان صقر السويدي نائب رئيس مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، وسعادة فضيلة المعيني رئيس جمعية الصحفيين الإماراتية، وسعادة الدكتور محمد مراد؛ أمين سر جمعية توعية ورعاية الأحداث والإعلامي الدكتور جاسم خليل ميرزا، ونخبة من الصحفيين والإعلاميين، وذلك في مقر جمعية الصحفيين الإماراتية دبي.

وفي مستهل المؤتمر رحب الإعلامي الدكتور جاسم ميرزا، عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث،ورئيس اللجنة الإعلامية بالحضور وأثنى علي الدور المهني والرائد لجمعية الصحفيين في دعم قضايا المجتمع وتعزيز جسور التواصل بين المؤسسات الإعلامية ومؤسسات النفع العام من خلال كلمة الجمعية، واستعرض التقرير السنوي

دكتور محمد مراد : هناك تحديات كبيرة تواجه الأسرة عبر الفضاء الإلكتروني والتواصل الاجتماعي من تكوين صداقات للأبناء خارج حدود نطاق الرقابة الأسرية مما يؤثر علي أفكارهم وقيمهم.

دكتور جاسم ميرزا : خلال عام 2025 قامت الجمعية بثلاثين نشاطا داخل 14 مدرسة ، وخمس جامعات ، ونظمت 12 ورشة تخدم كل شرائح المجتمع.

سعادة سلطان صقر السويدي: الخطة الاستراتيجية لعام 2026، تنطلق من قناعة راسخة بأن الأسرة هي الأساس وأن الشباب هم الركيزة الحاضرة، وصناع المستقبل .

ومبادرات وأنشطة عام 2025، مؤكدا أن الجمعية تسعى من خلال مبادراتها وأهدافها ورسالتها إلى الاهتمام بالأسرة ورعاية الشباب وفي مقدمتها الأحداث ، وقال إن خطة العام المنصرم تميزت بفعاليات وأنشطة متنوعة بإشراف أعضاء الجمعية ومجلس إدارتها ، وقامت بحملات توعوية ، ومبادرات صيفية منها التدريب العملي للشباب لملء وقت الفراغ ، وعمل دورات متخصصة ناجحة اكتشفنا من خلالها كثيرا من المواهب التي تحتاج إلى التوعية، مشيرا إلي أن الجمعية أقامت 30 فعالية متنوعه خلال عام 2025 في 14 مدرسة ، وخمس جامعات ونظمت 12 ورشة تخدم كل شرائح المجتمع وترتبط بالشراكات المجتمعية على مستوى المدارس والجامعات»

بناء الوعي الإجتماعي

كما رحب سعادة سلطان صقر السويدي نائب رئيس جمعية توعية ورعاية الأحداث بالإعلاميين مثمنا حضورهم ومشاركتهم للدور الحيوي الذي يقوم به الإعلام في إيصال الرسالة وبناء الوعي الاجتماعي وتعزيز الشراكة المجتمعية، مضيفا بأن استضافة جمعية الصحفيين الإماراتية لهذا المؤتمر الصحفي يؤكد على

دورها الرائد في دعم قضايا المجتمع وتعزيز جسور التواصل بين المؤسسات الإعلامية ومؤسسات النفع العام.

وأشار إلى أن الخطة السنوية لجمعية توعية ورعاية الأحداث إلى جانب استعراض التقرير السنوي لأنشطة الجمعية لعام 2026 ، هي خطة تنطلق من قناعة راسخة بأن الأسرة هي الأساس وأن الشباب هم الركيزة الحاضرة وصناع المستقبل

وركز سعادة سلطان السويدي على خطة برامج جمعية توعية ورعاية الأحداث بأنها تعمل على برامج نوعية تعنى بتعزيز استقرار الأسرة ورفع مستوى وعيها التربوي، إلى جانب مبادرات تستهدف تمكين الشباب وحمايتهم وتنمية قدراتهم وتوجيه طاقاتهم بما يسهم في بناء شخصية متوازنة مسئولة قادرة على الإسهام الإيجابي في المجتمع.

مؤكدا بأن الجمعية حريصة على أن تكون الخطة واقعية في أهدافها واضحة في مسارها وقابلة للقياس في نتائجها مع فتح المجال للتعاون والتكامل مع مختلف الجهات والمؤسسات إيمانا منا بأن حماية الأسرة ورعاية الشباب مسئولية مشتركة لا تتحقق إلا بتكاتف الجهود وتكامل الأدوار.

التعاون المشترك بين المؤسسات

ومن جانبها أكدت سعادة فضيلة المعيني رئيس جمعية الصحفيين الإماراتية، على أهمية التعاون المشترك مع المؤسسات العامة لخدمة المجتمع، حيث أن جمعية التوعية ورعاية الأحداث تعتبر نموذجاً إنسانياً متقدماً ينتقل من منطق العقوبة إلى منطق الإصلاح والوقاية يسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكاً قوامه حماية الإنسان منذ نشأته و تمكينه من مستقبل أفضل

كما أن للجمعية دوراً محوريا ومهما في حماية النشء و تعزيز استقرار المجتمع من خلال العمل على الوقاية قبل التدخل والرعاية و الاحتواء قبل العقاب بما ينسجم مع القيم المجتمعية والإنسانية، ولا شك أن الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي والجنوح وأسبابه الاجتماعية والنفسية ، ثم تنفيذ برامج توعوية موجهة

للنشء وأولياء الأمور حول السلوك القويم وتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث المعرضين للخطر يشكل خط دفاع وصمام أمان للمجتمع.

الخطة الاستراتيجية لعام 2026

واستعرض الدكتور محمد عبد الله مراد، أمين سر جمعية توعية ورعاية الأحداث، الخطة الاستراتيجية الخاصة بالعام 2026، تماشيا مع عام الأسرة، بالإضافة لسرد الانجازات التى قدمتها الجمعية خلال العام 2025، وعرض البرنامج التفصيلي للفعاليات وورش العمل والجلسات الحوارية والشراكات المجتمعية مع الجهات المختصة والتركيز على دور الأسرة بالوقاية الرقمية من المخدرات، بالإضافة إلى فعاليات وأنشطة بالمنطقة الشرقية من خلال فرع الجمعية بإمارة الفجيرة.

وقال إن الأسرة ركيزة ونواة المجتمع المتماسك والتركيز عليها هذا العام هو شيئ مهم ،لأن الأسرة الصالحة السوية يكون أبناؤها مساهمين داعمين للتنمية في المجتمع ، مضيفا بأن الأسرة هى خط الدفاع الأول بالنسبة للمجتمع

وأن إطلاق القيادة الرشيدة هذا الشعار ليس من فراغ إنما من رؤية حكيمة واعية وبأننا مجتمع متماسك محافظ علي قيمه ومبادئه ، مؤكدا أن هناك تحديات كبيرة تواجه الأسرة عبر الفضاء الإلكتروني والتواصل الاجتماعي من تكوين صداقات للأبناء خارج حدود نطاق الرقابة الأسرية مما يؤثر علي أفكارهم وقيمهم، ومن هذا المنطلق فإن الجمعية وضعت أنشطة وبرامج تخدم المجتمع وتحمي أبناءنا وفق دراسة معينة تحقق الأهداف المرجوة بعد قياس الأداء في تحقيق برامجنا من خلال مؤشرات ومعايير واضحة ومحددة .

تغيرات متسارعة

كما طرح الحضور بالمؤتمر عدد الآراء من وجهات النظر بهدف تحقيق رؤية شاملة مؤكدين أن مؤسسات المجتمع المختلفة تشكل شريكا فاعلا في إنجاح البرامج والأنشطة المقدمة لصالح الأسرة والأبناء ، حيث قالت الدكتورة وفاء مصطفي استشارية أسرية إن تضافر الجهود المجتمعية والمؤسسية تساهم في رفع كفاءة المبادرات وضمان استدامتها لتحقيق أثر ملموس في حماية النسيج الأسري وتنمية قدرات الأبناء ، مضيفة بأن الأسرة تعيش عصر المتغيرات العالمية وانتشار التكنولوجيا وتواجه صعوبة تربية الأبناء في ظل الانفتاح الثقافي وانتشار القيم الغربية بين الشباب على الصعيد العالمي تواجه الأسر تحديات متسارعة نتيجة انشغال الزوجين بالعمل بعد أن أصبحت المرأة شريكاً قيادياً في مجال العمل والتنمية المستدامة بجانب القيام بدورها كأم ومربية للأجيال .مشيرة بأن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، والملاذ الآمن للأبناء وهي أساس التنمية المستدامة، وتقدم المجتمعات، ونهضة الأوطان؛ ولذا قامت الدولة بمبادرة « عام الأسرة » التى توازن بين الحداثة والتمسك بالقيم الوطنية الأصيلة لتعزيز تلاحم وتماسك الأسرة ، والتمسك بقيم المودة والتآلف، وجعلها نموذجاً للتلاحم والاستدامة لضمان جودة الحياة.

بناء جسور الثقة

من جهتها أشارت بدرية الياسي الخبيرة التربوية وعضو جمعية توعية ورعاية الأحداث أن الجمعية خلال عام الأسرة ترسخ حضورها المجتمعي عبر مبادرات مبتكرة تستجيب لمتغيرات العصر من بينها برامج التوعية الرقمية التى تستهدف الأسرة والأحداث لتعزيز الاستخدام الآمن للتقنية ووسائل التواصل الاجتماعي والحد من تأثيراتها السلبية علي العلاقات الأسرية والسلوكيات الفردية كما تعمل الجمعية علي بناء جسور الثقة بين الحدث وأسرته عبر جلسات إصلاح أسري تسهم في معالجة الخلافات وتقوية الروابط العاطفية داخل المنزل

رسالة الجمعية

في الوقت نفسه أفادت المستشارة التربوية هبة عبد الرحمن أن جمعية رعاية الأحداث تقوم على الاهتمام بالأسرة والأبناء وفق رؤية ورسالة الجمعية منذ نشأتها، ولقد تزامن هذا التوجه مع استراتيجية الدولة وما يتعلق بعام الأسرة 2026حيث ركزت الأنشطة على حماية الأبناء من براثن الغزو الفكرى وتنمية مهاراتهم والسعي لبناء شخصية قادرة على الحفاظ على هويتها ومتسلحة بديننا الحنيف وما يتعلق بالموروثات القيمية والمعتقدات التي نشأ عليها أبناء الوطن سابقا، وما زالوا يحافظون عليها من خلال برامج وطنية واجتماعية . مضيفة بأن الجمعية تقوم بأنشطة على المستوى المحلي والمشاركات العربية لتنمية تقديرهم لذواتهم وبناء شخصية إيجابية تتعامل بتوازن وتتفاعل بكفاءة مع الآخر والمحيط الخارجي كما تقوم بتدريب وتوعية كافة الشرائح التي تتعامل مع

الأبناء لبناء شخصياتهم سواء بالمدارس أو مؤسسات الرعاية ، ونطمح أن يكون عام الأسرة محطة لتعزيز هذا النهج المؤسسي المستدام، وتطوير البرامج القائمة ورفع أثرها المجتمعي، بما يضمن بيئة آمنة ومتوازنة لأبنائنا، ويعزز مكانة الأسرة الإماراتية كنموذج متماسك وقادر على مواجهة المتغيرات بثقة ووعي.

الشراكة المجتمعية

وتحدثت الدكتورة هيا عاشور بالجامعة الأمريكية عن تقديم يد العون للمساهمة المجتمعية من خلال الجانب الأكاديمي لعام 2026 من خلال الأبحاث والمشكلات التى تواجه الأسرة والأبناء وكيفية الحلول، وأكدت أنه في ظل هذه المتغيرات، لابد أن تحرص الجمعية على تطوير برامجها بشكل مستمر، وتوسيع نطاق تأثيرها من خلال الشراكات والتكامل مع الجهات المعنية، إيماناً بأن حماية الأبناء مسؤولية مشتركة تتطلب عملاً مؤسسياً متجدداً ومتواصلاً، يواكب احتياجات المجتمع ويعزز استقراره، وبهذا النهج تواصل الجمعية أداء دورها التوعوي وبروح التطوير والاستدامة، بما يسهم في دعم الأسرة، وتحقيق بيئة آمنة ومتوازنة للأبناء.

دراسات ميدانية

فيما أشارت الدكتورة سمر الخور أن الشراكة المجتمعية تعمل على دعم السياسات الاجتماعية من خلال الدراسات الميدانية ورصد التحديات التي تواجه الأسرة والحدث ، وتقديم توصيات عملية تسهم في تطوير برامج الرعاية والحماية، ويعكس هذا الدور التكاملي التزام الجمعية برسالتها فى جعل الأسرة محور اهتمام باعتبارها البيئة الأولي لتنشئة أجيال قادرة على مواجهة التحديات وتحقيق الاستقرار الاجتماعي الذى يشكل جوهر عام الاسرة.

تبادل الدروع

ومن الجدير بالذكر أنه في ختام المؤتمر تم تبادل الدروع بين جمعية توعية ورعاية الأحداث وجمعية الصحفيين الإماراتية والتقاط الصور التذكارية تقديرا للجهود المبذولة والدور الذي تقوم به كل من الجمعيتين على المستوى الاجتماعي والخدمي.

بالتزامن مع عام الأسرة 2026 وبرعاية معالي الفريق ضاحي خلفان تميم

جمعية توعية ورعاية الاحداث تقيم جلسة حوارية بعنوان

"الأسرة الإماراتية... هوية وطن في زمن التغيّر"

تحقيق / ثناء عبد العظيم

بالتزامن مع عام الأسرة 2026 نظمت جمعية توعية ورعاية الأحداث برعاية معالي الفريق ضاحي خلفان تميم رئيس مجلس إدارة الجمعية جلسة حوارية بعنوان «الأسرة الإماراتية... هوية وطن في زمن التغيّر» وذلك يوم الخميس الموافق 15 يناير WAVE الجاري بمنطقة مردف بإمارة دبي في مقر كافيه.

قدمت الجلسة سعادة عائشة محمد سعيد الملا، عضو المجلس الوطني الاتحادي سابقاً،وأدارت الحوار الخبيرة التربوية عائشة عبيد المهيري ، وحضرها الشيخه عائشة بنت حميد المعلا مسئولة مدارس الكمال الأمريكية بالشارقة وأعضاء جمعية توعية ورعاية الأحداث وعدد من الخبراء التربويين والمهتمين بالشأن الأسري في بداية الجلسة رحبت بدرية عبد الله الياسي رئيسة اللجنة التربوية بالحضور ، واستعرضت ما تقوم به جمعية توعية ورعاية الأحداث والتي تم تأسيسها عام 1991 من إنجازات وبرامج وفعاليات وورش ، مؤكدة علي الدور التوعوي وما تقوم به تجاه الأسرة الإماراتية وجميع الفئات المجتمعية بشكل عام والشباب والأحداث بشكل خاص، وأشارت إلي أن دور الجمعية ورسالتها وأهدافها من تعزيز المبادرات جاء انطلاقا من رؤية القيادة الرشيدة لدولة الإمارات . وقالت « إن الأسرة تظل هي الشاغل الأول للمجتمعات العربية علي مر العصور والتأكيد على التلاحم والترابط بين أفراد الأسرة وهذا هو الهدف الرئيسى للجمعية باعتبارأن الأسرة هى المحور الرئيسى فى المجتمع ، ومن ثم تقدم الجمعية جائزة المغفور له سعيد لوتاه للأسر المتميزة

- سعادة عائشة الملا « الإنجازات العظيمة التي حققتها الدولة تتطلب تطوير خطة استراتيجية تسعى إلى تعزيز دور الأسرة، خاصة في ضوء المئوية 2071، للحد من التحديات والتأثيرات الخارجية.

- الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع، والمسؤولة عن تعليم الأبناء القيم والمبادئ والعادات والتقاليد التي تحدد هويتهم الوطنية».

الدكتور جاسم ميرزا « إن دور الأم فى البيت محوري وهام فهي القدوة الأولى للطفل وهي من تؤثر عليه بشكل كبير وبخاصة في تشكيل شخصيته وطريقة تفكيره.

- سعادة ميرزا الصايغ « الدين واللغة العربية هما الحماية الوحيدة لأبنائنا والأجيال القادمة»

وتكريمهم كل عام « كما رحبت موزة الشومي رئيسة لجنة الانشطة بالحضور أيضا مؤكدة أن هذا النشاط الأول للجمعية هذا العام ويأتى انطلاقا من خطة برامجها وأنشطتها لعام 2026

خمسون عاما من العطاء

تناولت الجلسة عددا من المحاور الرئيسية في مقدمتها دور الأسرة في غرس الهوية الوطنية والقيم الإماراتية والتحديات التى تواجهها فى ظل المتغيرات المتسارعة والتطورات التكنولوجية المتقدمة وأهمية الحوار داخل الاسرة ودور الوالدين فى بناء شخصية الأبناء ، وتأثير الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الجمعي للأسرة وحماية أبنائنا من الوقوع في براثن الغرف المغلقة ..

واستهلت سعادة عائشة محمد سعيد الملا في بداية حديثها عن اختيار دولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2026 ليكون «عام الأسرة» الذي يأتي بعد مرور خمسين عاماً على تأسيس الاتحاد. قائلة « إن الإنجازات العظيمة التي حققتها الدولة تتطلب تطوير خطة استراتيجية تسعى إلى تعزيز دور الأسرة، خاصة في ضوء المئوية 2071، للحد من التحديات والتأثيرات الخارجية،

وأوضحت الملا أن خمسين عاماً من الحضور والمساهمات الفاعلة شكلت ركيزة أساسية في بناء الإمارات وجعلتها تنافسية على المستوى العالمي. ويعكس هذا الدور المستمر للأسرة أهميتها في ترسيخ الهوية الوطنية والمبادئ الثقافية.

كما أكدت الملا أن الأسرة الإماراتية لم تتخلّ عن هويتها الأصيلة، رغم

التغيرات التي شهدتها. وأشارت إلى أن الدولة أطلقت مبادرات تشجع الشباب على الزواج وزيادة معدل الإنجاب، لتعزيز الرباط الأسري. وأكدت على أن الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع، وأن صلُح قوامها، سيخدم المهام السامية في تعزيز الهوية الوطنية بكل عناصرها

وذكرت الملا أن التماسك الأسري هو ما يجعل الإمارات تحتضن أكثر من مائتي جنسية على أراضيها، مما يدل على مرونة الهوية الإماراتية وقدرتها على التكيف والتسامح. وتذكرت القيم التي تربت عليها، داعية إلى غرسها في نفوس الأجيال الجديدة، الذين يمثلون مستقبل الوطن، انطلاقاً من إرث الأجداد وتجاربهم..

مشيرة إلى أن الاسرة هي أساس التكوين إذا صلحت خدمت الغرض الأسمى وهو ترسيخ الهوية الوطنية بكافة عناصرها من اللغة والدين والتاريخ والثقافة وغيرها . وأشارت بأن الأسرة الإماراتية مازالت تحافظ على هويتها والمواطن يمتلك هوية مرنة وهذه ميزة دولة الإمارات من القرن ال16 ولولا هذه الجذور الراسخة وترابط الأسرة الإماراتية والحفاظ علي قيمها الأصيلة ما كان بلد التسامح التي يعيش على أرضها أكثر من مائتي جنسية »

الانتماء وتعزيز القيم الأسرية

وحول دور الأسرة فى تعزيز القيم الأسرية والمبادئ الوطنية قالت الملا « إن الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع، والمسؤولة عن تعليم الأبناء القيم والمبادئ والعادات والتقاليد التي تحدد هويتهم الوطنية». مضيفة بأن الأسرة لها دور فعال في بناء شخصية الأبناء وتعزيز التواصل مع الآخرين، وغرس الانتماء والقيم الإماراتية في نفوس الأبناء ، وتعزيز الترابط الأسري والقيم الوطنية واحترام تراث الوطن والمشاركة الفعالة فى المجتمع بالمسابقات الثقافية والمناسبات الوطنية.

وأوضحت الملا أن الآباء هم قدوة للأبناء في السلوك والتعامل البناء ولهم تأثير كبير في تشكيل شخصيتهم

وطريقة تفكيرهم وتعزيز الثقة بالنفس ومن ثم تعليمهم كيفية التعامل مع الآخرين وحل مشاكلهم .

وأفادت الملا بأن الإعلام والتطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على تشكيل وعي الأبناء وتفكيرهم ويجب على الأسرة أن تكون حريصة في مراقبة الأبناء لتحصينهم من المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها ، وتعليمهم كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي في ظل التطورات الحديثة . وأوضحت أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا هاما فى تشكيل الوعي لدى أفراد المجتمع، وخلال العقود السابقة كانت سببا في زعزعة استقرار الأسرة وتبديل القيم أوالسلوكيات.

وأكدت الملا على أهمية الحوار داخل الأسرة وكيفية مواكبة التطور والحداثة مع الحفاظ على الهوية الوطنية والقيم الأصيلة، وقالت «يجب على الوالدين أن يكونا متواجدين دائمًا مع الأبناء، وأن يعطيا الوقت الكافي للحوار معهم، ويعلموا أبناءهم كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة وتحمل المسئولية منذ الصغر ، وأن يكونا مرنين في التعامل مع الأبناء ويتفهموا احتياجاتهم وأن يعطوا الأبناء الوقت الكافي في التعامل وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا بشكل إيجابي، مع الحفاظ على القيم والمبادئ الأصيلة حتى يصبحوا أفرادا ناجحين في المجتمع.

وختمت الملا حديثها بتوصيات مهمة للأسر الإماراتية، وضرورة تعزيز الحوار الأسري، ومراقبة الأبناء وما يشاهدونه من محتوى إعلامي، وتعليمهم القيم الوطنية والانتماء ، والتوازن بين الحداثة والقيم الأصيلة في زمن التغيّر وتقديم مبادرات تثقيفية رقمية لإثراء الهوية الوطنية والمحافظة عليها عن طريق التواصل مع المؤسسات والهيئة الوطنية للإعلام وتسويقها بكل لغات العالم

هوية الطفل « عربي وليس عربي »

في جلسة الحوار مشاركات فاعلة من الحضور.. آراء مختلفة ووجهات نظر حول أهمية دور الأسرة في تربية النشء ..حيث طرح سعادة

ميرزا الصايغ عضو جمعية توعية ورعاية الأحداث وجهة نظره قائلا « إن المشكلة الحقيقية عن مستقبل هوية الطفل «عربي وليس عربي يتحدث الإنجليزية في البيت والمدرسة « ويعيش نوعا من القيم المتناقضة بين العائله والعالم الخارجي تجعل نظرته للأمور مختلفة ، مؤكدا أن الدين واللغة العربية هما الحماية الوحيدة لأبنائنا والأجيال القادمة «

الأم القدوة الأولي للطفل

وبدوره أكد الدكتور جاسم ميرزا رئيس اللجنة الإعلامية ، أن الأم هي من تقود التربية في معظم الأسر الإماراتية في حين نجد الأب هو السلطة ولا يتدخل فى الأمور التربوية .. مضيفا أن الأم فى البيت لها دور محوري وهام فهي القدوة الأولي للطفل وهي من تؤثر عليه بشكل كبير وبخاصة فى تشكيل شخصيته وطريقة تفكيره من خلال التربية الصحيحة ، مشيرا أنها هي من تغرز الثقة في نفوس أطفالها وتعلمهم السلوك الحسن وكيفية التعامل مع الآخرين

الفجوة الثقافية

وأشارت مريم أحمد أستاذة علم النفس أن الفجوة الثقافية بين الآباء والأبناء في هذا الزمن المتسارع لا نستطيع إدراكها ، وإن مراقبة الأبناء هي قضية مهمة تواجه العديد من الأسر في عصرنا الحالي مع التطور السريع للتكنولوجيا ، وأصبحت أجهزة المحمول جزءا أساسيا من حياة الأبناء مما أدى إلى ظهور فجوة ثقافية بين الأجيال «مؤكدة أن الأبناء يعيشون اليوم فى عالم مختلف تماما عن عالم آبائهم وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنيت جزءا من حياتهم اليومية . قائلة: يجب أن يكون الآباء على دراية بالتحديات التى تواجه أبناءهم في هذا العالم الرقمي ، وقادرين على مراقبة استخداماتهم لأجهزتهم المحمولة دون أي تسلط مع فتح الحوار معهم لعدم تعرضهم لمحتوى غير لائق مع مراقبة ذكية

من الآباء حتي يتمكنوا من استخدامها بشكل آمن ..

خطاب الكراهية

في حين وجه المستشار عبد النور خبير البرمجة والحاسوب تحذيرا من وسائل التواصل الاجتماعي قائلا إنها تغذى خطاب الكراهية والفرقة مما يؤدي إلي تفكك المجتمع وقطع الأرحام . مضيفا « أن الثورة التكنولوجية جلبت إلينا الكثير من المتاعب والسلبيات ولامست العديد من جوانب حياتنا الاجتماعية ، وغزت بيوتنا وعقول أولادنا دون الأخذ في الاعتبار أن مجتمعنا العربي له خصوصيات فى القيم والعادات والتقاليد وعرض الأسرة العربية للخطر وأحدث تغييرا سلبيا مما أفقدها الكثير من قيمها الأصيلة»

حياة الرفاهية

وعلى الجانب الآخر قال الدكتور سعيد الطنيجي إننا نعيش فى رفاهية بدولة الإمارات وهذا فضل ونعمة ، ولعل بعض الأعين تمتد إلى من هو لديه ذلك وبالتالى يتملك الإنسان الشعور بالغيرة والحقد، وهذه الرفاهية طغت على كثير من بيوتنا وعلى علاقات الزواج؛ فتجد البنت تريد الطلاق لأن الرجل ليس لديه إمكانية مادية مضيفا بأن الشابات يحتجن إلى مزيد من التوعية والفهم الصحيح بأهمية تكوين الأسرة والحفاظ على استقرارها من خلال ورش عمل ومحاضرات.

تكريم

وفي ختام الجلسة كرم أعضاء جمعية توعية ورعاية الأحداث بحضور سعادة ميرزا الصايغ كلا من سعادة عائشة محمد سعيد الملا ومديرة الجلسة الأستاذة عائشة عبيد المهيري تقديرا لجهودهما ودورهما فى توعية المجتمع وتعزيز القيم الأسرية والحفاظ علي الهوية الوطنية ، كما تم توزيع شهادات تقديرية على الحضور الكريم.

جمعية توعية ورعاية الأحداث تشارك في معرض الشرطة العسكرية لمكافحة المخدرات والجرائم الإلكترونية

أبوظبي | 28-1-2026

وزارة تمكين المجتمع

الخبر | شاركت جمعية توعية ورعاية الأحداث في معرض الشرطة العسكرية لمكافحة المخدرات والجرائم الإلكترونية الذي نظمته الشرطة العسكرية بمشاركة عدد من الأجهزة الأمنية والوزارات المتخصصة وعلى رأسها وزارة تمكين المجتمع، وذلك في إطار جهود وزارة تمكين المجتمع الوطنية الرامية إلى تعزيز منظومة الوعي المجتمعي، وترسيخ ثقافة الوقاية الفكرية والسلوكية، ودعم المبادرات التوعوية التي تستهدف فئة الشباب، بما يسهم في حماية المجتمع وتعزيز أمنه واستقراره.

وشهد المعرض مشاركة فاعلة من جمعية توعية ورعاية الأحداث، التي قدّمت إسهامًا توعويًا نوعيًا من خلال تنظيم جلسة حوارية متخصصة، استهدفت رفع مستوى الوعي لدى الشباب ومجندي الخدمة الوطنية، وذلك بحضور أكثر من 1000 مجند من مجندي الخدمة الوطنية، إلى جانب عدد من الضباط والعسكريين، في مشهد عكس حجم الاهتمام بالقضايا المطروحة وأهميتها.

وجاءت الجلسة الحوارية تحت عنوان:

«القرار الواعي لدى الشباب: طريق الوقاية من السلوكيات الخطرة»،

التي أدارها الدكتور/ جاسم خليل ميرزا – عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، بمشاركة كلٍّ من الأستاذ/ فيصل محمد الشامسي – عضو مجلس إدارة الجمعية، والدكتورة/

مريم قدوري – عضو في جمعية توعية ورعاية الأحداث، حيث قدموا طرحًا علميًا وواقعيًا استند إلى خبراتهم في مجالات التوعية والسلوك الاجتماعي.

وتناولت الجلسة مفهوم القرار الواعي بوصفه إحدى الركائز الأساسية لحماية الشباب من السلوكيات الخطرة، حيث تم توضيح الفروقات بين القرار العاطفي المتأثر بالمشاعر والاندفاع، والقرار المبني على معلومات صحيحة وتحليل منطقي للنتائج والعواقب. كما ناقش المتحدثون العوامل المتعددة المؤثرة في قدرة الشباب على اتخاذ قرارات واعية، مؤكدين أن البيئة الأسرية، والمؤسسات التعليمية، ووسائل التواصل الاجتماعي تشكّل مجتمعة منظومة مؤثرة في سلوكيات الشباب وخياراتهم.

كما خصصت الجلسة محورًا موسعًا للحديث عن ضغط الأصدقاء وتأثير الأقران، لا سيما في مرحلتي المراهقة والشباب، حيث تم استعراض أسباب قوة هذا التأثير، وطرح أساليب عملية لمساعدة الشباب على التعامل معه، وتمكينهم من قول "لا" بثقة ووعي دون شعور بالإحراج أو العزلة.

وسلط المتحدثون الضوء على أبرز السلوكيات الخطرة المنتشرة في الوقت الراهن، مثل تعاطي المخدرات، والجرائم الإلكترونية، والتنمر الرقمي، والقيادة المتهورة، وغيرها من الممارسات التي تشكل تهديدًا مباشرًا على الفرد والمجتمع، مؤكدين أهمية الوقاية الاستباقية، وبناء وعي مبكر يجنّب الشباب الوقوع في هذه السلوكيات قبل التعرض لمخاطرها.

وأكدت الجلسة أن المعرفة وحدها لا تكفي للوقاية، ما لم تُدعّم بمهارات حياتية عملية، تشمل ضبط النفس، والتفكير النقدي، والقدرة على اتخاذ القرار السليم، وإدارة الضغوط، إضافة إلى تعزيز مهارات الحوار والتواصل الإيجابي.

كما تم التأكيد على الدور المحوري للأسرة في تنمية القرار الواعي لدى الأبناء، وأثر أسلوب الحوار داخل المنزل على بناء الثقة وتعزيز الوعي، إلى جانب دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في تصميم وتنفيذ برامج توعوية مبتكرة تسهم في ترسيخ التفكير الواعي، وتعزز السلوك الإيجابي لدى فئة الشباب.

واختُتمت الجلسة بتقديم نصائح توعوية مباشرة للشباب، دعتهم إلى التمهل قبل اتخاذ القرار، والبحث عن المعلومة الصحيحة، والابتعاد عن رفقاء السوء، والاستعانة بالقدوات الإيجابية، بما يسهم في بناء شخصية متزنة قادرة على حماية نفسها والمجتمع من السلوكيات الخطرة.

وتأتي هذه المشاركة ضمن إطار الشراكة المؤسسية بين وزارة تمكين المجتمع وجمعية توعية ورعاية الأحداث، بما يعكس التزام الجانبين بتعزيز الأمن المجتمعي، ودعم المبادرات الوقائية، وبناء أجيال واعية وقادرة على اتخاذ قرارات مسؤولة تسهم في تحقيق التنمية المجتمعية.

جمعية توعية ورعاية الأحداث ومدرسة الأحمدية للبنات (حلقة ثانية) بدبي تعزّزان الشراكة المجتمعية بورشة تربوية حول السلوك الإيجابي

في إطار تعزيز الشراكة المجتمعية وترسيخ القيم التربوية الإيجابية في البيئة التعليمية، نظّمت جمعية توعية ورعاية الأحداث بالتعاون مع مدرسة الأحمدية للبنات – الحلقة الثانية ورشة توعوية بعنوان«تعزيز السلوك الإيجابي في المجتمع المدرسي... شراكة الأسرة والمدرسة»، تزامناً مع #عام_الأسرة وذلك بحضور الهيئة الإدارية والتدريسية وطالبات المدرسة.

قدمت الورشة الأستاذة بدرية عبدالله الياسي، عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، حيث تناولت خلالها مفهوم السلوك الإيجابي وأثره في بناء شخصية الطالبة وتعزيز الانضباط الذاتي، مؤكدةً أهمية تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة في تنشئة جيل واعٍ ومسؤول، وقادر على التفاعل الإيجابي مع محيطه المدرسي والمجتمعي.

كما تطرقت الورشة إلى أساليب عملية لغرس القيم الإيجابية، وأبرز التحديات السلوكية في البيئة المدرسية، وسبل التعامل معها بطرق تربوية بنّاءة. تعكس إيماننا العميق بأن بناء السلوك الإيجابي هو مسؤولية مشتركة تبدأ من الأسرة وتمتد إلى المدرسة ثم إلى المجتمع ككل.

قائلة : إن الأبناء هم مرآة الأسرة، وما يُغرس في نفوسهم داخل البيت من قيم، واحترام، وانضباط، وحوار إيجابي، ينعكس بشكل مباشر وواضح على سلوكهم داخل المدرسة. فالطالبة التي تنشأ في بيئة أسرية داعمة، قائمة على التفاهم والاحتواء والتوجيه السليم، تكون أكثر قدرة على الالتزام بالقيم المدرسية، وبناء علاقات إيجابية مع معلماتها وزميلاتها، والتفاعل بإيجابية مع مختلف المواقف التعليمية.

ومن هنا تبرز أهمية الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة، حيث تمثل المدرسة الامتداد الطبيعي للتربية الأسرية،

وتسهم في صقل شخصية الطالبة، وتعزيز ثقتها بنفسها وتنمية مهاراتها السلوكية والاجتماعية. كما أن التعاون المستمر والتواصل البنّاء بين أولياء الأمور والهيئة التعليمية يُعد ركيزة أساسية في معالجة أي سلوكيات سلبية وتحويلها إلى فرص للتعلم والنمو الإيجابي.

وإن تعزيز السلوك الإيجابي لا يقتصر على التوجيه أو العقاب، بل يقوم على غرس القيم، وبناء الوعي، وتقديم القدوة الحسنة، وتشجيع السلوكيات الإيجابية وتحفيزها. فالطالبة عندما تشعر بالدعم والاحتواء، وتدرك أن هناك تكاملًا بين ما تتلقاه في بيتها ومدرستها، تكون أكثر استعدادًا للعطاء والتميّز.

وفي الختام، أكدت الياسي أن الاستثمار الحقيقي هو في أبنائنا وبناتنا، فهم أساس المستقبل، وبسلوكهم الإيجابي نبني مجتمعًا متماسكًا وآمنًا. ونتطلع دائمًا إلى استمرار مثل هذه الشراكات الهادفة التي تسهم في تعزيز القيم الإيجابية، ودعم البيئة التعليمية، وتحقيق التنمية المجتمعية المنشودة.

وفي الكلمة الختامية، أعربت الأستاذة دينا فرج رئيسة وحدة شؤون الطلبة بمدرسة الأحمدية للبنات عن بالغ شكرها وتقديرها لجمعية توعية ورعاية الأحداث على جهودها المجتمعية والتوعوية، مثمنةً هذه المبادرات الهادفة التي تسهم في دعم العملية التعليمية وتعزيز القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الطالبات، ومؤكدةً حرص المدرسة على استمرار التعاون مع الجهات المجتمعية لما فيه مصلحة الطالبات.

ومن جانبها، نقلت الأستاذة سارة حمادة، رئيسة قسم البرامج والأنشطة في جمعية توعية ورعاية الأحداث، الشكر والتقدير لإدارة المدرسة على حسن التنظيم لهذه الورشة ، مؤكدةً أن هذه الشراكات المجتمعية تأتي ضمن استراتيجية الجمعية الرامية إلى نشر الوعي وتعزيز السلوك الإيجابي في المؤسسات التعليمية، بما ينسجم مع توجهات الدولة في بناء أسرة ومجتمع متماسك وآمن.

وفي ختام الفعالية، تم تكريم إدارة مدرسة الأحمدية تقديرًا لجهودهم في نشر الوعي بين الطالبات وذلك وسط إشادة من الطالبات ومن الإدارة التعليمية بأهمية هذه الورش التوعوية التي تقدمها الجمعية ودورها في دعم وتعزيز البيئة المدرسية والأسرية الإيجابية.

نظّمت جمعية توعية ورعاية الأحداث - فرع الفجيرة، بالتعاون مع مجلس أولياء أمور الطلبة - كلباء، ورشة توعوية بعنوان

«الأسرة الواعية... شراكة فاعلة في بناء سلوك الأبناء»

في مجلس ضاحية الفريش بمدينة كلباء.

تأتي هذه الورشة ضمن مبادرات عام الأسرة، بهدف تعزيز دور الأسرة كشريك رئيسي في التنشئة السليمة للأبناء، ودعم الجهود المجتمعية الرامية إلى بناء بيئة تربوية متوازنة تسهم في الوقاية من السلوكيات السلبية وتعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلبة.

وقد شارك في تقديم الورشة كلٌّ من الدكتورة هاجر عادل عبدالرزاق، أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي والتربوي بجامعة الفجيرة، والأستاذ أحمد بن يعقوب بن يوسف البلوشي، عضو جمعية توعية ورعاية الأحداث، حيث قدّما طرحًا توعويًا متخصصًا تناول أبرز القضايا التربوية المتعلقة بدور الأسرة في بناء السلوك الإيجابي لدى الأبناء وتعزيز القيم والانضباط.

وتطرّقت الورشة إلى عددٍ من المحاور المهمة، من بينها: دور الأسرة في تعزيز

القيم والانضباط السلوكي لدى الأبناء، وأساليب التواصل الإيجابي بين أولياء الأمور والأبناء في المراحل الدراسية المختلفة ومسؤولية الأسرة في الوقاية من السلوكيات السلبية وتعزيز الاستقرار النفسي للأبناء، إضافةً إلى أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة في متابعة الطلبة ودعم مسيرتهم التعليمية.

وشهدت الورشة حضورًا وتفاعلًا إيجابيًا من أولياء الأمور والمهتمين بالشأن الأسري والتربوي، مؤكدين أهمية الشراكة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية لبناء جيلٍ واعٍ ومتوازن.

واختُتمت الورشة بتكريم المتحدثين، كما شمل التكريم مجلس أولياء أمور الطلبة – كلباء ومجلس ضاحية الفريش، نظير تعاونهم في تنظيم واستضافة الفعالية. وأشاد ممثلو الجهات المكرَّمة بمبادرة جمعية توعية ورعاية الأحداث في طرح موضوعات تعزز دور الأسرة وترسخ الوعي التربوي في المجتمع.

وأكدت الأستاذة هيام الحمادي عضو مجلس الإدارة على استمرار فرع الجمعية بالفجيرة في تنفيذ البرامج والمبادرات التوعوية الهادفة، بما يسهم في دعم الأسرة، وحماية الأبناء، وتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.

بمناسبة اليوم الوطني 54 نظمت جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية جلسة حوارية تستعرض جذور الاتحاد ومنظومة الأمن بمشاركة جمعية توعية ورعاية الأحداث

استعرضت جلسة حوارية نظمتها جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية في رأس الخيمة تحت عنوان "روح الاتحاد"، الركائز الأساسية التي قامت عليها دولة الإمارات، مسلطة الضوء على عمق التجربة الوحدوية ومنظومة الأمن والأمان التي جعلت الدولة في صدارة المؤشرات العالمية.

وجاءت الجلسة تزامناً مع احتفالات الدولة بعيد الاتحاد الرابع والخمسين، حيث تناولت ثلاثة محاور رئيسية هي: 1. زايد وراشد.. التأسيس والتاريخ.

2. الهوية الوطنية. 3.الأمن والأمان.

استضافت الجلسة، التي أدارها الإعلامي محمد غانم مصطفى، مدير عام هيئة إذاعة رأس الخيمة، كلاً من:

- **الدكتور محمد مراد عبدالله**، مستشار نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي ومدير الإدارة العامة للمؤتمرات والندوات الأمنية، الأمين العام لجمعية توعية ورعاية الأحداث.
- **الدكتورة حسنية العلي**، مستشارة التعليم في الأرشيف والمكتبة الوطنية.

وفي حديثه ضمن محور "الأمن والأمان"، أكد الدكتور محمد مراد عبدالله أن دولة الإمارات نجحت، منذ تأسيسها وحتى اليوم، في بناء منظومة أمنية تُعد واحدة من الأكثر تطوراً وفاعلية عالمياً، مستندة إلى رؤية بعيدة المدى وضع دعائمها الآباء المؤسسون.

وأضاف أن الأمن لم يكن

مجرد قطاع إداري أو تنظيمي، بل ركيزة أساسية من ركائز مشروع بناء الدولة الحديثة، حيث أدرك القادة الأوائل أن التنمية الشاملة لا يمكن أن تتحقق دون بيئة مستقرة تقوم على العدالة وتطبيق القانون وحماية الفرد والمجتمع.

وأشار إلى أن المنظومة الأمنية الإماراتية اليوم أصبحت نموذجاً يُحتذى به في الاحترافية، والعمل المؤسسي، وتوظيف التقنيات الحديثة في تعزيز الشعور بالأمان، الأمر الذي جعل دولة الإمارات تتصدر المؤشرات الدولية وتصبح وجهة عالمية للعيش والعمل والاستثمار.

وأكد أن هذا التميز هو نتاج رؤية مستمرة تجمع بين الإرث الوحدوي للآباء المؤسسين، والقيادة الحكيمة التي تواصل البناء على هذه الأسس بروح تواكب متطلبات المستقبل.

من جانبها، أكدت الدكتورة حسنية العلي أن قيام الاتحاد لم يكن وليد اللحظة، بل جاء نتيجة مسيرة طويلة من الوعي السياسي والاستشراف المستقبلي قادها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله ثراه".

وأوضحت أن الرؤية الحكيمة للآباء المؤسسين كانت تهدف إلى سد الفراغ الأمني والعسكري وتحقيق الاستقرار والتنمية، مشيرة إلى أن جذور فكرة الاتحاد تعود إلى مجالس "الإمارات المتصالحة" في بدايات القرن العشرين، مما يعكس عمق الفكر الوحدوي المتجذر في تاريخ المنطقة.

وأكد خلف سالم بن عنبر، مدير عام جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية، أن تنظيم هذه الجلسة يأتي ضمن مسؤولية الجمعية في ترسيخ القيم والمبادئ التي تأسست عليها الدولة، وفي مقدمتها الولاء والانتماء والهوية الوطنية.

وأشار إلى أن الهدف من هذه الحوارات هو فتح نوافذ معرفية للأجيال الجديدة وربطهم بجذور القصة الوطنية، وتمكينهم من فهم حجم الجهود والتضحيات التي شكلت دعائم هذا الوطن المزدهر والآمن.

جمعية توعية ورعاية الأحداث – فرع الفجيرة تحتفل بعيد الاتحاد الـ 54 تحت شعار "متحدين"

تحت رعاية وحضور معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، رئيس مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، نظم فرع الجمعية في الفجيرة احتفالاً بمناسبة عيد الاتحاد الـ54 تحت شعار "مُتَّحِدِين"، وذلك في القرية التراثية بالفجيرة.

بحضور الشيخ علي بن سعيد الشرقي وأعضاء مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث والأعضاء العاملين بالجمعية ، ومعالي سعيد بن محمد الرقباني المستشار الخاص لصاحب السمو حاكم الفجيرة رئيس مجلس إدارة جمعية الفجيرة الخيرية، وبحضور وفد من أعضاء مجلس إدارة الجمعية ، وسعادة عائشة الضنحاني عضو المجلس الوطني الاتحادي وسعادة شيخة الكعبي عضو المجلس الوطني الاتحادي وأصحاب السعادة مدراء وممثلي الجهات الاتحادية والمحلية والخاصة، وجموع من أهالي ومواطني المنطقة الشرقية.

ألقى معالي الفريق ضاحي خلفان تميم كلمة بهذه المناسبة رحّب فيها بالحضور، مؤكدًا أن الاحتفال هذا العام يُقام تحت شعار "مُتَّحِدِين"، الذي يجسّد الحقيقة الكبرى التي قامت عليها دولة الإمارات العربية المتحدة. وأشار معاليه إلى أن هذا التجمع الوطني هو "ترجمة عملية لروح الاتحاد التي أرسى دعائمها الآباء المؤسسون"، بقيادة المغفور لهما بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، وإخوانهما حكام الإمارات، مؤكدًا أن هذه الروح جعلت من الإمارات "نموذجًا عالميًا في التلاحم والتنمية".

وأوضح معاليه في كلمته أن دور الجمعية يتجاوز العمل الاجتماعي التقليدي، قائلًا: "إننا في جمعية توعية ورعاية الأحداث نؤمن بأن مسؤوليتنا جزء أصيل من نسيج هذا الوطن، نسعى من خلالها لتعزيز الاستقرار الأسري، وبناء مجتمع متماسك، والارتقاء بخدماتنا بما يليق باسم الإمارات ومكانتها بين الأمم."

وتناول معاليه الإنجازات التي حققتها الدولة، والتي ما كانت لتتحقق "لولا قيادة رشيدة آمنت بالإنسان أولًا، واستثمرت في قدراته"، حتى أصبحت الإمارات اليوم "واحدة من أكثر دول العالم تقدمًا وأمنًا وابتكارًا".

كما شدد معالي الفريق ضاحي خلفان تميم على أن شعار "مُتَّحِدِين" هو منهج تطبّقه الدولة في مختلف مساراتها، موضحًا أبعاده الأساسية في:

• الوحدة في الرؤية والعمل بروح الفريق الواحد خلف القيادة الرشيدة.

• الوحدة الأسرية والمجتمعية من خلال حماية الأبناء وترسيخ قيم الاحترام والتسامح والانتماء والهوية.

• الوحدة في التنمية بدعم الشباب وتمكينهم وتعزيز الشراكة بين القطاعين الحكومي والأهلي وفتح آفاق الابتكار.

• الوحدة في الأمن والاستقرار عبر رفع الوعي والتعاون المؤسسي في مجالات الوقاية.

• الوحدة لخدمة الإنسان من خلال تقديم الدعم للفئات الأكثر حاجة وتعزيز ثقافة التطوع والعطاء.

واختتم معاليه كلمته بالتأكيد على أن شعار "مُتَّحِدِين" هو رسالة وطنية ودعوة لكل فرد ومؤسسة ليكونوا جزءًا من قوة الاتحاد، مجددًا العهد والوفاء للقيادة الرشيدة ورؤية الدولة المستقبلية.

وتضمّنت الفعالية تقديم عروض راقصة وفقرات فولكلورية لطلبة المدارس جسّدت روح الاتحاد والفرحة بهذه المناسبة الوطنية. كما شملت عروضًا تراثية وحرفًا يدوية أبرزت أصالة المجتمع الإماراتي وقيمه المتوارثة.

وفي ختام الحفل، تم تكريم الشركاء الاستراتيجيين والداعمين والقائمين على الفعالية، تقديرًا لجهودهم في دعم مسيرة الجمعية ومبادراتها الوطنية.

جمعية توعية ورعاية الأحداث

تؤكد اعتزازها بتضحيات أبناء الوطن في يوم الشهيد

أحيت جمعية توعية ورعاية الأحداث ذكرى يوم الشهيد، الذي يصادف 30 نوفمبر من كل عام، تقديرًا لتضحيات أبناء الإمارات الأبرار الذين جادوا بأرواحهم دفاعًا عن الوطن ورفعته، وترسيخًا للمعاني السامية للولاء والانتماء والوفاء لقيادة الدولة وشعبها.

حيث أكد معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، رئيس مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، قائلاً:

«يأتي يوم الشهيد ليُجسد أسمى معاني التضحية والعطاء، ويُذكرنا بأن ما نعيشه من أمن وازدهار هو ثمرة رجال قدّموا أرواحهم في ميادين الواجب بشجاعة وإيمان. إن الإمارات، بقيادتها الرشيدة، لا تنسى أبناءها الذين سطروا أسماءهم في صفحات المجد، ونقف اليوم وقفة تقدير وإجلال لأمهات الشهداء وآبائهم وأسرهم كافة، فهم رمز الصبر والفخر. وسيبقى الشهيد عنوانًا للكرامة والوطنية، وذكرى راسخة في وجدان كل إماراتي».

ومن جانبه قال الدكتور محمد مراد عبدالله، الأمين العام للجمعية:

«**إن إحياء يوم الشهيد هو تعبير عن الوفاء للرجال الذين حموا** الوطن ورفعوا رايته. إن بطولاتهم ستظل مصدر إلهام لأجيالنا القادمة لترسيخ قيم الولاء والانتماء والمسؤولية الوطنية. فالشهادة في ثقافتنا ليست رحيلًا، بل بقاءً خالدًا في ذاكرة الوطن، وتأكيدًا على أن الإمارات ستبقى قوية بعزيمة أبنائها وبما قدمه شهداؤها من تضحيات جليلة. ونؤكد في هذا اليوم التزامنا بتعزيز الوعي الوطني لدى الشباب، وغرس روح الخدمة والعطاء في نفوسهم».

كما أكد أعضاء مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، في كلمة مشتركة، أن يوم الشهيد يمثل رمزًا للوحدة الوطنية ووقفة وفاء لأبطال الإمارات الذين لبّوا نداء الواجب بكل شرف.

وجاء في الكلمة:

«نجتمع اليوم بروح واحدة لنعبر عن فخرنا واعتزازنا بشهداء الوطن الذين قدّموا أروع الأمثلة في التضحية. إن قيم الشجاعة والوفاء التي تركوها إرثًا لن تزول، وستظل نبراسًا يوجه مسيرتنا في خدمة المجتمع وتعزيز أمنه واستقراره. ونرفع في هذه المناسبة أسمى آيات التحية لأسر الشهداء، الذين ضربوا أروع صور الصبر والثبات، ونؤكد مواصلة دعمنا للجهود الوطنية التي تحفظ للوطن أمنه وازدهاره».

جمعية توعية ورعاية الأحداث
Juvenile Association

يوم الشهيد | 30 NOVEMBER

COMMEMORATION DAY

تحية إجلال وشرف
تخليداً ووفاء
وعرفاناً بتضحيات
وعطاء وبذل
شهداء الوطن

مجلس ضاحية الفريش ينظم محاضرة توعوية بعنوان

«كيف تكون مواطنًا متميزًا»

بالتعاون مع جمعية توعية ورعاية الأحداث بدبي

في إطار جهوده المستمرة لتعزيز الوعي المجتمعي وترسيخ القيم الوطنية، نظم مجلس ضاحية الفريش، التابع لدائرة شؤون الضواحي، وبالتعاون مع جمعية توعية ورعاية الأحداث، محاضرة توعوية بعنوان «كيف تكون مواطنًا متميزًا»، في مقر المجلس، وسط حضور مميز ولافت من أهالي المنطقة، إلى جانب عدد من المهتمين بالشأن المجتمعي والتربوي.

وقد قدم المحاضرة الدكتور جاسم خليل ميرزا، عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، الذي استهل حديثه بالتأكيد على أن المواطنة ليست مجرد انتماء جغرافي، بل منظومة متكاملة من القيم والسلوكيات والمسؤوليات التي يترجمها الفرد في تعامله اليومي مع مجتمعه ومحيطه، مشيرًا إلى أن المواطن المتميز هو من يجمع بين الوعي بالحقوق، والالتزام بالواجبات، والمبادرة الإيجابية في خدمة الوطن.

وتناول الدكتور جاسم خليل ميرزا خلال المحاضرة عددًا من المحاور الرئيسة، من بينها مفهوم المواطنة الإيجابية وأبعادها الوطنية والمجتمعية، ودور الأسرة والمؤسسات التعليمية في غرس القيم الوطنية لدى الأبناء، إضافة إلى أهمية احترام القوانين والأنظمة، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتعزيز ثقافة التسامح والتعايش، بما يسهم في تحقيق الاستقرار المجتمعي والتنمية المستدامة.

كما سلط الضوء على دور الفرد في دعم التلاحم المجتمعي والمشاركة الفاعلة في المبادرات التطوعية والأنشطة المجتمعية، مؤكدًا أن العمل التطوعي يُعد من أبرز مظاهر المواطنة المتميزة، لما له من أثر إيجابي في تعزيز روح العطاء والانتماء، وبناء جسور التواصل بين أفراد المجتمع بمختلف فئاته.

وشهدت المحاضرة تفاعلًا كبيرًا من الحضور، من خلال المداخلات والنقاشات التي أثرت محاور اللقاء، حيث عبّر أهالي المنطقة عن تقديرهم لمثل هذه المبادرات التوعوية التي تسهم في رفع مستوى الوعي، وتعزيز الشعور بالمسؤولية المجتمعية، وترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن.

وفي ختام المحاضرة، قام مجلس ضاحية الفريش بتكريم الدكتور جاسم خليل ميرزا، تقديرًا لجهوده المخلصة وعطائه المتميز في مجال التوعية المجتمعية، ودوره الفاعل في نشر الثقافة الإيجابية وتعزيز القيم الوطنية، مؤكدين أهمية استمرار التعاون مع جمعية توعية ورعاية الأحداث في تنظيم البرامج والفعاليات التي تخدم المجتمع المحلي.

وتأتي هذه المحاضرة ضمن سلسلة من المبادرات والأنشطة التي ينفذها مجلس ضاحية الفريش، بالتعاون مع دائرة شؤون الضواحي وشركائها الاستراتيجيين، تأكيدًا على دوره المجتمعي في دعم مسيرة التنمية، وبناء مجتمع متماسك يقوم على الوعي، والمسؤولية، والمشاركة الفاعلة، انسجامًا مع رؤية الدولة في تعزيز جودة الحياة وترسيخ القيم الوطنية .

تحت رعاية معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، رئيس مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، نظّمت جمعية توعية ورعاية الأحداث - فرع الفجيرة، محاضرة توعوية بمناسبة اليوم العربي لمنظمات المجتمع المدني، في المجلس الأدبي بمدينة خورفكان.

وقدّم المحاضرة الدكتور سيف الجابري، عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، حيث تناول خلالها عددًا من المحاور المهمة، ركّزت على تعزيز ثقافة العمل التطوعي باعتبارها قيمة وطنية وتنموية راسخة، إلى جانب إبراز أهمية بناء الشراكات الفاعلة بين منظمات المجتمع المدني والجهات الحكومية والقطاع الخاص، ودورها الحيوي في تعزيز الحوار المجتمعي والتماسك الاجتماعي.

وأكد الدكتور الجابري أن العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة يستند إلى إرث وطني متجذّر، مستمد من القيم الأصيلة للمجتمع الإماراتي التي نشأت من تلاحم البدو والحضر، وأسهمت في ترسيخ مفاهيم الانتماء وحب الوطن وخدمته دون مقابل. كما أشار إلى دور الدولة في دعم هذا النهج من خلال تأسيس منظومة متكاملة ومستدامة للعمل التطوعي.

وشهدت المحاضرة حضورًا لافتًا من المهتمين بالعمل المجتمعي، إلى جانب ممثلي الجهات الرسمية والأهلية، الذين أشادوا بأهمية هذه الفعالية ودورها في نشر الوعي برسالة منظمات المجتمع المدني وتعزيز إسهاماتها في خدمة المجتمع.

وفي ختام المحاضرة، جرى تبادل شهادات الشكر والتقدير، حيث قدّمت جمعية توعية ورعاية الأحداث – فرع الفجيرة شهادة شكر وتقدير إلى المجلس الأدبي بخورفكان تقديرًا لاستضافته وتنظيمه للمحاضرة، كما تم توزيع شهادات الشكر والتقدير على الحضور. وبدوره قام المجلس الأدبي بخورفكان بتكريم الجمعية وتقديم درع تقديري لها.

وتأتي هذه الفعالية في إطار حرص جمعية توعية ورعاية الأحداث - فرع الفجيرة على دعم المبادرات المجتمعية والمشاركة الفاعلة في المناسبات العربية التي تعزّز قيم التعاون والتكافل الاجتماعي، بما ينسجم مع توجهات الدولة ورؤيتها في تمكين المجتمع المدني ودعم استدامة التنمية.

الأمن الخوارزمي للأحداث: إعادة تشكيل السلوك في زمن الذكاء الاصطناعي

الدكتورة مريم أحمد قدوري
عضو في جمعية توعية ورعاية الأحداث

لم يعد سؤال حماية الأحداث في الإمارات سؤالًا تربويًا تقليديًا يمكن الإجابة عنه بأدوات الأمس، لأن الطفل اليوم يتحرك داخل فضاء رقمي واسع يعيد تشكيل انتباهه ودوافعه ومعانيه بصورة تفوق قدرة الأسرة والمدرسة على المتابعة. فالطفل قد يجلس في غرفة آمنة بين أفراد أسرته، لكنه يعيش في مسار رقمي آخر لا تملك الأسرة أدوات رؤيته ولا تملك المدرسة قدرة على قراءته. وقد كشف الواقع الإماراتي خلال السنوات الأخيرة أن الخطر لا يرتبط عادة بالمحتوى الظاهر، بل بالبنية الخوارزمية التي تعمل في الخلفية وتعيد تنظيم تجربة الطفل نفسها. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى علم قادر على تفسير هذا المجتمع الهجين الذي يتكون من بشر وخوارزميات، من زمن تربوي بطيء وزمن رقمي سريع، من قيم تُبنى عبر الحوار وقيم تتشكل عبر الصور وإيقاع المنصة. وفي هذا الفراغ تأسس علم اجتماع الذكاء الاصطناعي بوصفه الإطار الذي يعيد تعريف الاجتماع البشري عندما تصبح الخوارزمية جزءًا من صناعة المعنى لا مجرد قناة لنقله.

ومن قلب هذا العلم وُلدت النظرية السوسيو–خوارزمية لفهم اللحظة الدقيقة التي تُعاد فيها صياغة الطفولة عبر مسارات لا تُرى بالعين المجرّدة ولا تضبطها القوانين التقليدية. فالنظرية لا تنظر إلى الحدث بوصفه متلقيًا لمحتوى فقط، بل بوصفه كائنًا يعيش داخل ثلاث طبقات متراكبة: الهوية الخوارزمية التي تُعيد ترتيب ما يجذبه وما ينفّره، والعدالة الخوارزمية التي تُعيد توزيع المحفزات والمخاطر عليه، والزمن الخوارزمي الذي يُعيد تنظيم انفعاله وإيقاع تجربته. هذه الطبقات تعمل كمنظومة واحدة تُشكّل النية قبل أن تتحول إلى فعل، وتُنشئ للطفل «ذاتًا رقمية» قد تفوق تأثير ذاته الواقعية. وهكذا ينتقل السؤال الأمني من مراقبة ما يفعله الحدث إلى فهم ما يتشكل داخله قبل أن يفعل، لأن الخطر لم يعد يبدأ من السلوك الظاهر، بل من المسار الخوارزمي الذي يسبق السلوك بخطوات ويحدد مزاج الطفل وتوقعاته واستعداده للتجربة.

وهنا يظهر سؤال الإشكالية المركزي الذي يوجّه هذا المقال: كيف تُعيد الخوارزمية بناء السلوك عند الأحداث، وما الذي يعنيه ذلك للأمن الاجتماعي عندما يتشكل السلوك داخل زمن لا تتحكم به الأسرة ولا المدرسة ولا حتى المؤسسة الأمنية؟ هذا السؤال ليس تنظيريًا، بل سؤال ميداني مباشر؛ لأنه ينقلنا من مراقبة الفعل إلى مراقبة البنية التي تنتج الفعل، ومن التعامل مع الانحراف بعد وقوعه إلى فهم الانجراف قبل أن يتجسد في الواقع.

فالخطر لم يعد مرتبطًا بضعف الرقابة الأسرية، ولا بتقصير المدرسة، بل بظهور فاعل اجتماعي جديد: الخوارزمية. هذه الخوارزمية لا تعطي الطفل مجرد محتوى، بل تعطيه مسارًا، وتعيد تشكيل انتباهه بطريقة قد تزيد تجاوبه مع أنواع محددة من السلوك دون أن يدرك أنه يُعاد تشكيله. ومن هنا يبدأ التحول البنيوي الذي يجعل الحماية التقليدية غير كافية؛ لأن نقطة الخطر لم تعد في النهاية، بل في البداية، في اللحظة التي تتشكل فيها النية قبل أن تظهر أي مؤشرات سلوكية.

حين نتأمل التحولات السلوكية التي تظهر لدى الأحداث في الإمارات اليوم، ندرك أن ما يحدث لا يمكن تفسيره بأدوات التربية التقليدية؛ فجزء أساسي من تنشئة الطفل بات يتشكل داخل بيئة رقمية لا تعترف بحدود الأسرة أو المدرسة ولا تخضع لإيقاعهما البطيء. فالمنصة التي يفتحها الطفل - في البيت، وفي الطريق، وحتى داخل غرفة الدراسة - لم تعد مجرد وسيلة ترفيه، بل أصبحت بيئة اجتماعية موازية يعاد فيها تشكيل الانتباه والمشاعر والتوقعات. وهنا يتجلى أثر «الهوية الخوارزمية» بوصفها الطبقة التي تعيد ترتيب ما يجذب الطفل وما يستجيب له وما يتكرر أمامه، بحيث يبدأ تكوّن مفهوم جديد للبطولة والجرأة والمتعة ليس عبر الحوار أو التربية، بل عبر تكرار خوارزمي صامت يعيد تعريف ما يعتبره الطفل طبيعيًا ومرغوبًا داخل جهاز يحمله بين يديه فيما تظن الأسرة أن تأثيره محدود.

ويتعمق هذا التحول عند دخولنا إلى «الزمن الخوارزمي» الذي يعمل بسرعة لا يمكن للزمن التربوي اللحاق بها. فالأسرة الإماراتية - رغم قوتها وتماسكها - تعمل داخل زمن يحتاج إلى التكرار والحوار ليُكوّن قيمة أو يضبط سلوكًا، بينما تعمل الخوارزمية داخل زمن لحظي يمنح مكافأة كل ثوانٍ ويعيد تشكيل الانفعال بطريقة تجعل الطفل أقل قدرة على الانتظار وأكثر ميلًا للاندفاع. ومن هنا ينتقل الخطر من مستوى السلوك الظاهر إلى مستوى الاستعداد العاطفي الذي يتشكل داخل الزمن الرقمي. وقد رصدت المؤسسات التربوية والأمنية في الدولة نماذج لسلوكيات بدت بلا مقدمات، لكنها - في الحقيقة - كانت نتيجة لنية تشكلت ودافع بُني وانفعال أُعيد إنتاجه داخل الزمن الخوارزمي، لا داخل الواقع المرئي. وهذا ما يجعل الانجراف الخوارزمي أخطر من الانحراف التقليدي: لأنه انجراف بلا ذاكرة، وبلا تاريخ يمكن تتبعه، وبلا إشارات تحذير يمكن قراءتها في الوقت المناسب.

من هنا يظهر دور «العدالة الخوارزمية» التي تقدّمها النظرية السوسيو–خوارزمية بوصفها معيارًا جديدًا لفهم توزيع المخاطر بين الأطفال. فالأطفال في الإمارات، رغم تمتعهم ببيئات أسرية قوية ومدارس عالية الجودة، لا يتلقّون المحتوى نفسه ولا يواجهون النوع نفسه من المحفزات؛ فقد يحصل طفل على

مسار آمن وهادئ بينما يُدفع آخر - بناءً على استجابة لحظية - نحو مسار سريع ومشحون ومثير يزيد من احتمالات الاندفاع. وهكذا لا يتشكل «التفاوت السلوكي» نتيجة اختلاف في التربية أو القيم، بل نتيجة تفاوت خوارزمي يُعاد إنتاجه بصمت، ما يجعل الإشكالية الأمنية أكثر حساسية: كيف يحقق المجتمع الإماراتي عدالة تربوية في عالم تُعاد فيه هندسة المخاطر عبر خوارزميات لا تخضع لوعي الأسرة والمدرسة؟ إن الخطر الحقيقي لا يكمن في المحتوى الظاهر، بل في بنية التوجيه التي تصنعه، وفي الطريقة التي يُعاد بها تشكيل السلوك من داخل مسار رقمي يعمل تحت مستوى الوعي.

وعند الاقتراب من «الطبقة التشغيلية» التي تُشكّل السلوك، تتضح خطورة أن المحتوى ليس هو جوهر المشكلة، بل «منطق الاصطفاء» نفسه؛ فالمنصة لا تعرض المحتوى عشوائيًا ولا تنتظر اختيار الطفل، بل تلتقط في ثوانٍ مؤشرات دقيقة - مدة التوقف، سرعة التفاعل، الانفعال اللحظي - لتبني عليها مسارًا رقميًا جديدًا يجعل الطفل يعتقد أنه اختار، فيما هو في الحقيقة يسير وفق هندسة خوارزمية صامتة. وفي هذه الطبقة تتشكل «ميول السلوك» قبل ظهور أي فعل، ويتحدد اتجاه التجربة قبل أن تتحول إلى قرار. وهنا يصبح علم اجتماع الذكاء الاصطناعي ضرورة وطنية؛ لأنه يوفر الإطار العملي لفهم تشكّل النية، وبناء الدافع، وصياغة المعنى داخل الزمن الخوارزمي، وهو ما يمكّن الدولة من بناء أمن خوارزمي قادر على حماية الطفل قبل أن يتحول التشكل الأولى قبل أن يتحول المسار إلى سلوك، والسلوك إلى قضية اجتماعية أو جنائية.

وفي الإمارات، حيث يتداخل الاستخدام العالي للتقنيات مع بنية اجتماعية متماسكة، تظهر المفارقة بوضوح: فالطفل الذي ينمو في أسرة واعية ومدرسة جيدة، قد يجد نفسه منجذبًا إلى نمط من المحتوى لم يختره وعيًا، بل اختارته الخوارزمية وفق معيار الربحية وزمن البقاء على الشاشة. وهكذا تتحول تجربة فردية قصيرة إلى منظور جديد للعالم، وتتحول الميول العابرة إلى توجهات مستمرة، ويتحول الدافع الرقمي إلى ما يشبه «النية الجاهزة» التي تنتظر فرصة للظهور في سلوك واقعي. وهذا ما يجعل الظاهرة خطيرة، لأنها لا تنتمي إلى التربية التقليدية، بل إلى هندسة خفية تعمل على مستوى الانفعال دون أن تترك أثرًا بصريًا يمكن للأسرة أو المدرسة ملاحظته.

ويزداد هذا التعقيد حين ننظر إلى الدور الذي تلعبه «العدالة الخوارزمية» في رسم مصير الطفل الرقمي؛ فالأطفال - حتى داخل الأسرة الواحدة - لا يرون العالم الرقمي نفسه، بل يعيش كل واحد منهم داخل «غرفة رقمية» صُنعت وفق استجابته الأولى: طفل يحصل على مسار هادئ، وآخر على مسار محفّز، وثالث على مسار متوتر، ورابع على مسار قائم على المقارنات والجمال والصراعات. وهذا التفاوت لا يعكس اختلافات تربوية أو اجتماعية، بل اختلافات خوارزمية تُعيد توزيع المخاطر بصورة غير مرئية، ما يجعل التفاوت السلوكي نتيجة لاصطفاء رقمي لا يمكن رصده أو تفسيره بالطرق التقليدية. وهكذا يفقد المجتمع القدرة على قراءة مقدمات السلوك، لأن المقدمات - ببساطة - لم تحدث في الواقع، بل حدثت داخل المسار الخوارزمي الذي سبق السلوك بخطوات.

وهذا يعني - في السياق الإماراتي - أن السياسات الوقائية لا يمكن أن تعتمد على قوة الأسرة وحدها أو جودة المدرسة أو كفاءة المؤسسات الأمنية، رغم أهميتها جميعًا؛ لأن التحدي الجديد يعمل داخل منطقة لا تصل إليها هذه المؤسسات بطبيعتها. فالمشكلة لم تعد «سوء استخدام المنصة»، بل تحوّل المنصة نفسها إلى صانعة لمسارات مختلفة قد تدفع أحد الأطفال إلى الاندفاع بينما تُثبّت طفلًا آخر داخل حدود آمنة. وهكذا تنتقل العدالة التربوية من يد المجتمع إلى يد الخوارزمية، وتنتقل أدوات الحماية من الأساليب التقليدية إلى منظومات لا يمكن ضبطها دون فهم بنيتها الداخلية. وما ترصده المؤسسات الاجتماعية من تغيرات سلوكية مفاجئة أو انفعالات لا تملك الأسرة تفسيرًا لها، ليس دليلًا على ضعف التنشئة، بل على بداية «توزيع جديد للمخاطر» يحدث خارج الزمن التربوي، ما يجعل الأمن الخوارزمي ضرورة مؤسسية تُعنى بنقطة التشكل الأولى حيث تُصنع النية ويُعاد إنتاج الدافع وتُبنى المعاني التي تدفع الطفل نحو سلوك دون آخر.

وفي هذا الإطار يصبح علم اجتماع الذكاء الاصطناعي أكثر من حقل أكاديمي جديد؛ إنه أداة دولة لفهم التحولات التي لم تعد الأسرة أو المدرسة أو التشريعات قادرة على ملاحظتها وحدها. فإعادة بناء منظومة الحماية داخل الإمارات تتطلب فهمًا لكيفية عمل الاصطفاء الخوارزمي، وكيف يعاد توزيع المخاطر عبر المنصات، وكيف تتشكل الطبقة السلوكية قبل أن يظهر الفعل للعيان، وكيف يمكن تحويل الخوارزميات ذاتها إلى أدوات توازن بدل أن تبقى أدوات انجراف. وهنا يتجلى الدور الفعلي للأمن الخوارزمي الإماراتي: ليس بوصفه جهاز مراقبة، بل بوصفه أداة فهم واستباق تُعيد بناء المسارات الرقمية للطفل وتربطها بقيم المجتمع ومساراته التربوية. فمن دون هذا الانتقال من مراقبة السلوك الظاهر إلى قراءة البنية الرقمية التي تصنعه، لن تتحقق حماية الطفل في زمن تتشكل فيه النية والدافع والمعنى داخل فضاء خوارزمي يعمل أسرع من كل أدوات التربية التقليدية.

فالحدث الإماراتي الذي ينمو داخل منظومة أسرية قوية ومدرسية متقدمة قد يجد نفسه - دون وعي - يتحرك وفق نموذج سلوكي لم يختره، بل صاغته الخوارزمية عبر تكرار محتوى ينسجم مع تجاوبه الأولي. وفي هذه المرحلة، لا يكون الطفل مهيّأً للسلوك الخطر، بل مهيأً للاحتمال؛ احتمال التجربة، احتمال المغامرة، احتمال قبول نموذج جديد للبطولة. وهذه المنطقة الرمادية هي أخطر ما في التحول الخوارزمي، لأنها تصنع «استعداد السلوك» قبل ظهوره، وتعيد ترتيب حساسية الطفل تجاه الخطر دون أن تعطي الأسرة أو المدرسة فرصة للتدخل.

ويزداد هذا التحول وضوحًا حين ننظر إلى «توزيع المخاطر» داخل الفضاء الرقمي؛ فالأطفال - حتى في بيئة إماراتية تتسم بتجانس اجتماعي مرتفع - لا يتلقّون المحتوى نفسه، بل يدخل كل منهم مسارًا مختلفًا يصنعه الاصطفاء الخوارزمي: طفل يحصل على مسار هادئ، وآخر على مسار محفّز، وثالث على مسار مليء بالتحديات الخطرة. وهذه المسارات لا تُبنى وفق احتياجات الطفل أو قيم المجتمع، بل وفق خوارزمية هدفها إطالة زمن البقاء على الشاشة. وهكذا يتحول التفاوت السلوكي إلى انعكاس لتفاوت خوارزمي لا تربوي، مما يجعل الإشكالية أعمق من قدرة أدوات الماضي على التعامل معها؛ لأن ما يتشكل لم يعد مرتبطًا بسياق الأسرة أو المدرسة، بل بفضاء رقمي يعيد تنظيم الانفعال والنية بصورة لا يمكن رصدها بالطرق التقليدية.

ومن هذا المنطلق تظهر «الحاجة الوطنية إلى الأمن الخوارزمي» بوصفه الأمن القادر على قراءة الطبقة التحتية للسلوك قبل ظهوره: كيف تتشكل النية؟ كيف يُعاد بناء الدافع؟ ما الذي يرفع حساسية الطفل تجاه الخطر أو يخفضها؟ هذه الأسئلة لا يجيب عنها المنطق التربوي ولا المنطق الأمني التقليدي، بل المنطق الخوارزمي الذي أصبح جزءًا من تكوين الطفل اليومي. ولأن الإمارات تبني مستقبلها على المعرفة والابتكار، فإن حماية الطفل داخل هذا المستقبل لا يمكن أن تبقى محصورة في أدوات الأمس؛ فالأمن الخوارزمي ليس بديلًا عن الأسرة والمدرسة، بل هو الذراع التي تمكّنهما من رؤية ما يحدث داخل المسار الرقمي، وفهم التحولات التي تبدو مفاجِئة رغم أنها - في الحقيقة - نتاج تكرار خوارزمي استمر أيامًا أو أسابيع. وهكذا تصبح حماية «الزمن الذي يتشكل فيه السلوك» أكثر أهمية من حماية السلوك ذاته، لأن الزمن الخوارزمي أصبح هو الفضاء الذي تُعاد داخله صياغة الميول والقيم والانفعالات الأولى.

وانطلاقًا من هذا الفهم، يمكن تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ داخل الإمارات:

1. إنشاء وحدة وطنية لتحليل المسارات الخوارزمية لدى الأحداث تعمل على فهم أنماط المشاهدة المتكررة وتحديد مؤشرات الانجراف قبل ظهور أي سلوك خارجي.
2. إدماج بيت الخبرة الإماراتي في الذكاء الاصطناعي في سياسات حماية الطفل لتطوير أدوات تحليل وقائية تستطيع رصد «النية الرقمية» قبل أن تتحول إلى فعل.
3. تدريب المعلمين والمرشدين على قراءة الإشارات الخوارزمية المبكرة ليصبحوا قادرين على تفسير التغيرات السلوكية التي لا يمكن فهمها عبر المناهج التقليدية.
4. تطوير محتوى إماراتي عالي الإيقاع يستخدم المنطق الخوارزمي نفسه لإعادة بناء معنى إيجابي ينافس المحتوى المحفّز دون مباشرة أو وعظ.
5. إدماج الأمن الخوارزمي في برامج الشرطة المجتمعية ليصبح الضابط قادرًا على فهم البنية الرقمية للسلوك، لا السلوك وحده.

وإذا كان المقال قد حاول أن يقدّم قراءة متعمقة للتحولات التي تصنعها الخوارزميات داخل وعي الطفل، فإن الخلاصة تكمن في أن الأمن الحقيقي يبدأ حين نفهم الزمن الذي يعيش فيه الطفل قبل أن نفهم السلوك الذي يصدر عنه. فحين نمتلك أدوات قراءة الزمن الخوارزمي، يصبح بالإمكان تحويل الخطر إلى فرصة، والانجراف إلى وعي، والمنصة ذاتها إلى شريك تربوي يحفظ للطفل حقه في النمو داخل عالم رقمي آمن ومتوازن.

الأب سنوات من البناء بصمة عبر الأزمنة

بقلم المستشارة التربوية هبة محمد عبد الرحمن
عضو في جمعية توعية ورعاية الأحداث

إن الأسرة مكون أساسي في المجتمع والذي تقوم عليه الدولة، وتلك الخلية الصغيرة تقوم على أعمدة راسخة وتعد تلك الأعمدة الممثلة في كل من الأب والأم ركيزة أساسية، وكلما كانت قوية ومتماسكة كان البناء قويا قادرا على مواجهة التحديات والتيارات المختلفة ،فكل له دوره ومهامه في رعاية الأبناء وحديثنا اليوم عن الأب؛ فدوره لايقتصر الآن على توفير الجانب الاقتصادي بل دوره يتعدي إلى التواجد الفعلي جسدا وقلبا وروحا ليصنع فارقا نفسيا واجتماعيا وسلوكيا لدى الأبناء .

الأدوار اختلفت عن قبل ... العمل التشاركي البناء أصبح سمة العصر بين شباب الآباء والأمهات

التشاركية في وضع الأهداف والتربية والتنشة الاجتماعية للأبناء.

أدوار الأب تمثلت في الاحتواء العاطفي لأفراد الأسرة بدءا من الأم المشاركة الفكرية والعاطفية والوجود الفعلي حتى في أوقات بعده عن المنزل للعمل يظل تواصله مستمرا ،ولا نغفل دوره التربوي من القيم الهامة لغرسها في الأبناء على مختلف أعمارهم الزمنية وإبراز القدوة، وتستمر أدواره من الجانب الاجتماعي في الحفاظ على مهارات التواصل معهم والاستماع الجيد لكل فرد من أفراد أسرته وقيادته الحكيمة أي الاعتدال بين الحزم والمرونة والدعم في قيادة سفينته بكل تقدير واحترام .

ومن أبرز النقاط في تعامل الأب مع أبنائه الأصالة فيظهر مايبطن من أحاسيس ومشاعر حتى يتعلموا منه الصراحة والوضوح لأن هذا من موروثاتنا في أسرتنا الممتدة .

ماذكرناه سابقا قابل للتطبيق والتنفيذ من خلال رفع الأب لسقف وعيه وإدراكه ومعلوماته والتعرف على المستجدات ،دوره الآن ليس كدور آبائنا مسبقا فقد تشعبت الأوجه وعظمت المسؤولية لديه .

الجميع يسعى إلى أن يتمتع أفراد الأسرة جميعا بالصحة النفسية.

إن وجود الأب في حياة الطفل منذ نشأته يوفر له نظام أمان داخلي؛ فعندما يواجه تحديات تتمثل لديه صورة والده التي تعد بمثابة الحائط الذي يستند إليه فيجعله يفكر ويبحث ويعطي له خيارات ويقرر بنفسه وليس أسلوبا سلطويا ،ولا نغفل علاقة الأب الطيبة مع الأم إذ تعزز لديه هويته وقبوله لديهما .

كل ماأشرنا له مسبقا إنما يقرب العلاقة بين الأب وأبنائه كلٍّ على عمره الزمني ويساعده على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الابن سواء من الذكور أو الإناث .

وتتعاقب السنوات من مرحلة المدرسة إلى المرحلة الجامعية وتحديد المسوليات وتقديم الخبرة والمشورة -لاستشراف مستقبل مزدهر من الابتكار والإبداع، ووفق خبرته لايغفل عن الفروق الفردية بين أبنائه والعدالة في التعامل معهم لحماية علاقتهم معا مستقبلا.

وعلى الجانب الآخر قد ينفصل الأبوان ولكن لا بد أن تظل العلاقة قائمة مع الأبناء لأسباب عديدة وأهمها الحفاظ على هويتهم الأسرية ،والاتفاق مع الأم على نظام تربوى وقيم ثابتة متفق عليها مسبقا بالإضافة إلى عدم تشويه صورة كليهما أمام الأبناء للحفاظ على تقديرالذات لأنفسهم .

وتستمر السفينة في إبحارها فالأب قائد بمعاونة الأم معه حتى تبحر في خضم الحياة وتصل بسلام إلى بر الأمان بصحبة أبنائهم.

لن يفقد أطفالنا اللغة العربية

بقلم: الأستاذ - إسماعيل ابراهيم الحمادي
كاتب من الإمارات
insta: @ismail_alhammadi twitter :@ismailalhammadi

القرار الإداري رقم (48) لسنة 2025 الصادر عن مدير عام هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي الخاص بتنظيم تعليم مادة اللغة العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، جاء في وقته ، ونشكر الهيئة على هذا القرار ، الذي سيعيد الاعتبار الى اللغة العربية التي طال تهميشها لصالح التركيز على اللغة الإنجليزية ، باعتبارها لغة عالمية ولغة التعليم والعمل ، لكن الواقع ، أن هذا التوجه، سبّب ضررا كبيرا في مخرجات حروف اللغة الأم للأطفال العرب ، ولقد ألفنا الوضع ، لدرجة أننا لم نعد نكترث لمشهد الطفل الذي يتلعثم بالعربية بينما يتحدث الإنجليزية بطلاقة ، ولم يعد الأمر غريبا في كثير من البيوت والمدارس.

هذا التحول كشف عن أزمة عميقة في التكوين اللغوي للجيل الجديد : فقدان لغتهم الأم لصالح لغة اخرى ، المعادلة انعكست وأصبحنا نرى جيلا حاليا لا يفقه كثيرا عن اللغة العربية ولا يتقن مصطلحاتها ، وهو عربي الأب والأم والأصل ، بينما لا تعجزه ألفاظ اللغة الانجليزية ومصطلحاتها.

مؤشرات هذه الأزمة لها بدايتان ، منها ما بدأ من البيت ، حيث يتربى الطفل على يد خادمة أجنبية تتحدث الإنجليزية وهذه ظاهرة منتشرة في بيوتنا ، ومنها ما بدأ مع مرحلة رياض الأطفال، هناك أطفال من أبوين مختلفين في اللغة ، تفرض عليهم رياض الأطفال بحكم تركيزها على التعليم باللغة الانجليزية ، توحيد اللغة للطفل حتى يسهل عليه النطق ، فيضطر الأبوان للتحدث بلغة التعليم التي يتلقاها بالحضانة وهي الإنجليزية ، وهنا أمثلة كثيرة وواقعية عن هذا الأمر .

القرار الخاص بتنظيم تعليم مادة اللغة العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تشمل مرحلة رياض الأطفال (الأطفال بعمر 6-4 سنوات) ، من المتوقع له أن يقلل من حدة فرض رياض الأطفال التحدث باللغة الإنجليزية ، ويعيد بناء مخرجات نطق اللغة العربية بطريقة صحيحة للطفل ، وبالتالي توسع مهاراته في الكتابة والتحدث بها مستقبلا ، مما يضمن الحفاظ على الهوية والقيم الوطنية العربية .

اللغة العربية ليست في منافسة مع اللغة الإنجليزية، ولكن الطفل العربي يجب أن يتقن لغته الأم ، والطفل الذي يتقن لغته الأم أولا ، سيمتلك قاعدة معرفية وأدوات تفكير أقوى تساعده على تعلم اللغات الأخرى بسهولة.

تعزيز التعليم بالإنجليزية كلغة عالمية للعلوم والوظائف، لا يجب أن يكون على حساب اللغة العربية ، لغتنا التي نفتخر بها ، ولو أن كل الدول

العربية ، تفرض قيودا مشددة على المدارس ورياض الأطفال الأجنبية بها بتعليم اللغة الأم لاختلف واقعنا اليوم كثيرا ، وكانت مذكرات بحوث علماء العرب المتقدمة تطرح باللغة العربية وفرضها على المراكز البحثية العالمية دون اللجوء الى كتابتها باللغة الانجليزية .

مقترح آخر ، على الهيئات المعنية النظر فيه في دبي خاصة ، هو اقتراح المبادرات التي تعزز القراءة بالعربية، وخلق برامج أو أنشطة ترفيهية بالعربية، والتي يمكن أن تساعد في دعم القرار ومجموعة القرارات الأخرى المرتبطة بتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في المراحل المدرسية الأخرى .

تعليم اللغة العربية بمرحلة الطفولة المبكرة ، يعني أننا وضعنا خط الدفاع الأول ضد فقدان هويتنا اللغوية ، وأطفالنا اليوم بحاجة كبيرة لتعلم لغتهم التي ضاعت بين مناهج التعليم باللغة الانجليزية وبين كثرة استخدام الأجهزة الرقمية . وإذا لم يتعلموها في الصغر ، فسيكون من الصعب تعلمها عندما يكبرون ، ولنا من الواقع أمثلة كثيرة عن ذلك .

من جهة أخرى ، تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها لا يقل أهمية، بالنظر إلى أنهم يعيشون في دولة عربية وعليهم تعلم لغتها ، تماما كما تفرضه دول أخرى على المقيمين بها ، فمثلا فرنسا تفرض على المقيمن بها تعلم اللغة الفرنسية بمدارسها بجميع المستويات حتى لا تندثر لغة الدولة ، ونفس الأمر ينطبق على المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها في دول أخرى مثل ألمانيا وإسبانيا وبريطانيا .... فلماذا يجب علينا نحن التخلي عن تعليم لغتنا لصالح لغة أخرى !؟

في الأخير ، اللغة العربية ليست مجرد مادة دراسية، بل ركيزة من ركائز الشخصية والوعي الاجتماعي . وحين يخسر الجيل الجديد لغته الأم، سيخسر جزءا من ذاته وهويته.

برؤية سيدي
الشيخ محمد بن زايد
نواصل بنـــاء الوطـن

في مرحلة تتسارع فيها التحولات العالمية، وتتقاطع فيها التحديات الاقتصادية والجيوسياسية والتكنولوجية، تمضي دولة الإمارات بثقة برؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، حيث تبرز الدولة اليوم نموذجاً متقدماً في إدارة التحول، وصياغة المستقبل، وتعزيز مكانتها لاعباً محورياً في المنطقة والعالم.

لقد استطاعت دولة الإمارات، عبر رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تحويل مفهوم التنمية الشاملة من إطارٍ تقليدي إلى مشروع وطني استراتيجي طويل المدى، يقوم على بناء الإنسان، وتطوير الاقتصاد، وتعزيز منظومة الأمن الوطني، وترسيخ القيم والهوية الوطنية، وقيم التسامح والتعايش، وتبني سياسات خارجية متوازنة تُعلي من دور الدولة في دعم الاستقرار العالمي.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، على أن «رهان الإمارات الأول هو الإنسان... لأنه أساس التنمية وغايتها»، وهي رسالة تختصر فلسفة الدولة في إدراك أن الاستثمار في العقول هو الضمانة الحقيقية لمستقبلٍ مستدام.

يمتاز فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بوضوحه وواقعيته وعمقه الاستراتيجي، فسموه يقود مشروعاً وطنياً يقوم على تعزيز ركائز القوة الشاملة للدولة الوطنية، عبر بناء اقتصاد المستقبل من خلال الاعتماد على سياسات التنويع الاقتصادي التي جعلت الدولة اليوم من بين الاقتصادات العالمية الأكثر تنافسية واستدامة. وقد أسهمت رؤية سموه الحكيمة التي تقوم على الاستثمارات في التكنولوجيا المتقدمة، والذكاء الاصطناعي، والطاقة المتجددة، في ترسيخ مكانة الإمارات مركزاً إقليمياً وعالمياً في قطاعات المستقبل.

كما تؤمن القيادة الحكيمة بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بأن الأمن ركيزة التنمية، ولذلك، ركزت الدولة على تطوير منظومة دفاعية متقدمة، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية، وبناء سياسات متوازنة تسهم في حماية الاستقرار الإقليمي، وهو نهج يستند إلى رؤية سموه ويدل على ذلك قوله: استقرار الإمارات جزء من استقرار المنطقة، ومسؤوليتنا المساهمة في صونه.

كما قدمت الإمارات نموذجاً دبلوماسياً فريداً يجمع بين القوة الناعمة والفاعلية الدولية، ومع صعود دورها في ملفات المناخ، والطاقة، والإنسانية، أصبحت الدولة منصة عالمية للحوار والتعاون، ما يعزز حضورها وتأثيرها الإقليمي والدولي.

اتحاد دولة الإمارات ليس حدثاً تاريخياً فقط، بل مشروع وطني مستمر تتجدد أهدافه مع كل مرحلة، فقد استطاعت دولة الإمارات تطوير نموذج وطني ديناميكي قادر على التكيف مع المتغيرات، دون التفريط في

ثوابته، وتترجم رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، هذه الحقيقة بقول سموه: «الاتحاد هو مصدر قوتنا، وبوابتنا إلى المستقبل»، وهي عبارة تعكس جوهر المشروع الوطني الإماراتي الممتد منذ أكثر من خمسة عقود.

ومع التوجه نحو المئوية 2071، تتقدم الإمارات بخطوات ثابتة دقيقة نحو بناء دولة وطنية من الطراز الأول عالمياً، عبر إيجاد بيئة اقتصادية مرنة، ونظام تعليمي يحدث قفزات نوعية، وسياسات تنمية بشرية تستشرف احتياجات الأجيال القادمة في مختلف القطاعات.

إن قراءة رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، تكشف عن مشروع دولةٍ تعمل تجاه صناعة المستقبل، وتقرأ التحولات قبل وقوعها، وتستثمر الفرص قبل أن تتشكل، فالإمارات اليوم لا تكتفي بالتخطيط للمستقبل، بل تسهم في صناعته، وتقدم نموذجاً يمكن للدول أن تستلهمه في كيفية بناء منظومة وطنية متماسكة تجمع بين التنمية، والاستقرار، والإنسانية، والابتكار.

برؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، تمضي الإمارات بثبات نحو مراحل جديدة من الازدهار والقوة، مستندة إلى رؤية استراتيجية واضحة تعزز مسيرة الاتحاد، وتصون مكتسباته، وتؤسس لتنمية مستدامة يمتد أثرها إلى عقود قادمة، إنها مسيرة وطن يثق بقيادته، وقيادة تؤمن بقدرة أبنائه، ودولة تسير بخطى واثقة نحو مستقبل يليق بتضحيات المؤسسين وطموحات المخلصين.

بقلم/ فيصل محمد الشامسي
عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث
رئيس اللجنة الثقافية - محاضر دولي وكاتب وطني

أســـرتي بأمـــان

في عام الأسرة – دولة الإمارات العربية المتحدة

بقلم :الدكتور سيف راشد الجابري
عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث
رئيس لجنة البحوث والدراسات
رئيس اتحاد الأكاديميين والعلماء العرب
أستاذ الثقافة والمجتمع بالجامعة الكندية بدبي

حين أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة «عام الأسرة»، لم يكن ذلك شعارًا مرحليًا أو مناسبة عابرة، بل رسالة وعي حضاري عميق تُعيد الاعتبار إلى الجذر الأول للاستقرار الإنساني: الأسرة. فالأسرة ليست مجرّد إطار اجتماعي يضم أفرادًا تجمعهم صلة الدم أو السكن، بل هي النواة الأولى التي يتشكل فيها الوجدان، وتتكوّن فيها القيم، ويُغرس فيها معنى الأمان النفسي قبل أي شكل آخر من أشكال الأمان. ومن هذا الجذر الصالح تنمو المجتمعات، وتستقيم الأوطان، وتُبنى الحضارات.

إن «أسرتي بأمان» ليست عبارة إنشائية تُقال في المناسبات، بل حقيقة وجودية تُعاش في تفاصيل الحياة اليومية. فالأمان لا يبدأ من الخارج، ولا يُفرض بالقوانين وحدها، بل يولد في البيوت، في لحظات المودة الصادقة، وفي الحوارات الهادئة، وفي الرحمة التي تُمارَس فعلًا قبل أن تُرفع شعارًا. فالبيت الذي تسكنه الطمأنينة يصنع إنسانًا مطمئنًا، والإنسان المطمئن هو أساس المجتمع المتوازن القادر على العطاء والبناء.

وقد لخّص القرآن الكريم هذه الحقيقة العميقة في آية جامعة، حين قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾. فالسكينة مقصد، والمودة رابطة، والرحمة أساس بقاء الأسرة واستمرارها، وهي ليست ترفًا اجتماعيًا، بل ضرورة تحفظ للإنسان اتزانه، وللمجتمع استقراره.

فالأسرة المستقرة لا تُنجب أفرادًا فحسب، بل تُنشئ بشرًا متزنين، يعرفون أنفسهم، ويحسنون التواصل مع غيرهم، ويثقون بالعالم من حولهم. بشرًا يحملون القيم دون صخب، ويمارسون الأخلاق دون ادّعاء، لأنهم تشربوها في بيئة آمنة. وفي هذا السياق قيل شعرًا: البيتُ إن خلا من المودّةِ لم يكن إلا جدارًا صامتَ المعنى خالي فالجدران لا تصنع البيوت، كما أن القوانين وحدها لا تصنع أسرًا آمنة، بل تصنعها القيم حين تُمارَس، والرحمة حين تُعاش، والحوار حين يُفتح، والاحترام حين يصبح ثقافة يومية.

ومن هنا، يجيء اهتمام دولة الإمارات بالأسرة باعتبارها الثروة الحقيقية وأصدق طرق بناء المستقبل. فحين تُصان الأسرة، يُصان الإنسان، وحين يُحفظ استقرار البيت، يتماسك المجتمع بأكمله. فالأسرة هي المؤشر الأول على صلاح المجتمع أو فساده؛ إن صلحت، صلح البناء، واستقامت القيم، وشاع التوازن، وإن تفككت، تسلّل القلق، واهتزّ الأمن الاجتماعي، وانهارت أسس الطمأنينة.

إن الحفاظ على أمن الأسرة ليس مهمة عابرة، ولا مسؤولية جهة واحدة، بل التزام أخلاقي ومجتمعي مستمر، يبدأ من الوعي، ويترسخ بالسلوك، ويظهر في تفاصيل الحياة اليومية. فالأبوة مسؤولية تُمارَس بالحكمة، والأمومة رسالة تُؤدَّى بالحب، والحوار ضرورة لا غنى عنها، والرحمة ثقافة تُعلَّم بالفعل قبل القول.

وفي ختام هذا الحديث، تتجلى الأسرة بوصفها المساحة الأولى التي يتنفس فيها الإنسان معنى السكينة، ويتعلّم فيها الحب، ويختبر فيها الأمان الحقيقي. فحين نقول «أسرتي بأمان»، فنحن لا نصف فكرة، بل نؤكد رؤية، ونحمل أمانة، ونصوغ مستقبلًا يبدأ من بيتٍ مطمئن، ومن أسرةٍ تشعر بأنها بأمان... وهنا، من الأسرة، يُصاغ الغد، ويُبنى الوطن.

فبالسكينة تُبنى البيوت، وبالمودة تستمر، وبالرحمة تُحفظ... وهنا يبدأ الأمان، ومن الأسرة يُصاغ المستقبل.

بقلم:
الشيخة الدكتورة عائشة بنت سعيد الشرقي
عضو في جمعية توعية ورعاية الأحداث

الوعي المجتمعي
خط الدفاع الأول عن الأحداث

يُعدّ الوعي المجتمعي الركيزة الأساسية في حماية الأحداث من الانحراف، فهو خط الدفاع الأول الذي يسبق أي تدخل أمني أو علاجي. فالمجتمع الواعي لا ينتظر وقوع الخطأ، بل يسعى إلى منعه من جذوره، عبر الفهم الصحيح، والتوجيه السليم، والاحتواء الإيجابي، وبناء منظومة قيم متوازنة منذ المراحل الأولى لنشأة الطفل.

إن الحدث لا يولد منحرفًا، وإنما تتشكّل سلوكياته نتيجة ما يتعرض له من مؤثرات أسرية واجتماعية وتربوية. ويُعدّ التفكك الأسري، وضعف الرقابة، وسوء التوجيه، والحرمان العاطفي، والرفقة غير الصالحة، من أبرز العوامل التي قد تقود إلى الجنوح.

وتبدأ منظومة الوعي المجتمعي من الأسرة، باعتبارها البيئة الأولى التي تتكوّن فيها شخصية الطفل وتتبلور قيمه وسلوكياته. فالأسرة الواعية تُدرك أهمية الحوار البنّاء، والمتابعة المستمرة، وغرس القيم الأخلاقية، وتعزيز الثقة، وتوفير بيئة آمنة نفسيًا واجتماعيًا.

ولا يقل دور المؤسسات المجتمعية والإعلام عن دور الأسرة والمدرسة، إذ تسهم البرامج التوعوية والحملات الإعلامية الهادفة في نشر ثقافة الوقاية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول الأحداث، وتعزيز النظرة الإصلاحية التي تركز على التأهيل لا العقاب.

كما يبرز دور الأخصائي الاجتماعي كحلقة وصل محورية بين الحدث وأسرته والمجتمع، من خلال التدخلات المهنية الوقائية والعلاجية، وتشخيص المشكلات مبكرًا، والعمل على تعزيز مهارات التكيّف الاجتماعي، وبناء خطط تأهيل فردية تراعي البعد الإنساني والنفسي للحدث. فالتدخل المهني القائم على الوعي المجتمعي يسهم في إعادة دمج الأحداث في المجتمع بشكل إيجابي، ويحدّ من تكرار السلوك المنحرف، ويعزز فرص الاستقرار الأسري والمجتمعي.

ويُعدّ الوعي المجتمعي من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية أحد المفاهيم المركزية في الوقاية من جنوح الأحداث، لما له من دور فاعل في ضبط السلوك الاجتماعي والحد من الظواهر السلبية. فالوعي المجتمعي لا يقتصر على المعرفة بالمشكلات، بل يشمل الفهم العميق لأسبابها البنيوية، والسعي لمعالجتها عبر تدخلات وقائية قائمة على التخطيط والتكامل المؤسسي.

وتؤكد الأدبيات الاجتماعية أن جنوح الأحداث ظاهرة متعددة الأبعاد، تتداخل فيها

العوامل الأسرية والاقتصادية والثقافية والتربوية والنفسية. ويُشير المنظور البنائي الوظيفي إلى أن المجتمع منظومة مترابطة الأجزاء، وأن أي خلل في أحد أنساقه، كنسق الأسرة أو التعليم، ينعكس سلبًا على الأنساق الأخرى.

ومن منظور الخدمة الاجتماعية، يُعدّ الوعي المجتمعي أساسًا للتدخل الوقائي، الذي يُعدّ أكثر فاعلية وأقل كلفة من التدخل العلاجي أو الأمني. كما يسهم الأخصائي الاجتماعي في توعية المجتمع بأهمية تبنّي النظرة الإصلاحية للأحداث، القائمة على التأهيل وإعادة الدمج، بدل الوصم الاجتماعي.

وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها المجتمع، وما يصاحبها من تحديات رقمية وثقافية، تتزايد أهمية الوعي المجتمعي بوصفه أداة لحماية الأحداث من المخاطر المستجدة، وبناء مجتمع أكثر قدرة على الاحتواء وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

الخاتمة والتوصيات الأسرية:

في ضوء ما سبق عرضه، وبما يتوافق مع إعلان عام الأسرة، تؤكد هذه الدراسة أن الأسرة تمثل المحور الأساسي في بناء الوعي المجتمعي والوقاية من جنوح الأحداث، باعتبارها البيئة الأولى للتنشئة الاجتماعية، والمصدر الأهم لغرس القيم وضبط السلوك. وعليه، توصي الدراسة بما يلي:

01 تعزيز الحوار الأسري الفعّال القائم على الاستماع والتفاهم، بما يسهم في بناء جسور الثقة بين الوالدين والأبناء، ويحدّ من لجوء الأحداث إلى مصادر خارجية غير آمنة لتلبية احتياجاتهم النفسية.

02 تنمية الوعي التربوي لدى الوالدين بخصائص المراحل العمرية، لاسيما مرحلة المراهقة، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع التغيرات السلوكية والانفعالية بأساليب إيجابية بعيدة عن القسوة أو الإهمال.

03 تفعيل الرقابة الأسرية الواعية التي تقوم على المتابعة والإرشاد لا على التسلط، مع الاستخدام الآمن للتقنيات الرقمية، وحماية الأبناء من مخاطر الفضاء الإلكتروني.

04 ترسيخ منظومة القيم الأخلاقية والدينية داخل الأسرة، وتعزيز مفاهيم الانتماء والمسؤولية والالتزام، بما يسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التمييز بين الصواب والخطأ.

05 تشجيع الأسرة على التعاون المستمر مع المدرسة والمؤسسات المجتمعية، والاستفادة من البرامج التوعوية والإرشادية، بما يعزز من تكامل الأدوار في حماية الأحداث ودعم مساراتهم السلوكية الإيجابية.

06 التأكيد على أهمية طلب المساندة المتخصصة عند الحاجة، وعدم التردد في اللجوء إلى الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، باعتبار ذلك سلوكًا وقائيًا يعكس وعي الأسرة ومسؤوليتها.

وتخلص الدراسة إلى أن الاستثمار في تمكين الأسرة معرفيًا وتربويًا يمثل رهانًا وطنيًا لبناء مجتمع متماسك وآمن، وأن الوعي المجتمعي يبدأ من الأسرة، وينمو معها، ويترسخ عبرها، بما يضمن حماية الأحداث وصون مستقبلهم، تحقيقًا لأهداف عام الأسرة واستدامة الاستقرار المجتمعي.

إدمان الشباب ..... التحدي الصامت

د. نورة الأحبابي

طبيب مقيم في قسم الطب النفسي بمستشفى توام

في السنوات الأخيرة، لم يعد الإدمان مشكلة هامشية أو معزولة، بل أصبح تحديًا حقيقيًا يطرق أبواب كثير من الأسر، ويؤثر بشكل مباشر على فئة الشباب، الذين يُعدّون عماد المستقبل وقوة المجتمع. ومع تزايد أنواع المواد المخدرة وتنوّع أشكال التعاطي، تبرز الحاجة إلى فهم هذه الظاهرة فهمًا عميقًا ومنظّمًا، والتعرّف إلى أبعادها النفسية والاجتماعية والصحية.

ويُعدّ الإدمان مرضًا يتطلب علاجًا متكاملًا وتضافرًا للجهود بين الفرد والأسرة والمجتمع، إلى جانب الدور المحوري للمؤسسات الصحية ومراكز التأهيل في احتواء هذه المشكلة وإعادة الأمل لمن يعانون منها. وسيتناول هذا المقال أهم الجوانب المرتبطة بالإدمان، وأسبابه، وآثاره، ودور مراكز التأهيل في العلاج والدعم وإعادة الدمج المجتمعي.

لماذا يُعدّ الإدمان قضية ملحّة؟

يُعدّ الإدمان اليوم إحدى القضايا العالمية الملحّة، لما له من انتشار متزايد، خصوصًا بين فئة الشباب، ولما خلّفه من اعتداءات ومشكلات سلوكية واجتماعية ظهرت بوضوح في الفترة الأخيرة. ولا يقتصر تأثير الإدمان على الفرد وحده، بل يمتد ليطال أسرته ومجتمعه المحيط، مخلّفًا أعباء نفسية واجتماعية واقتصادية جسيمة.

ومن المنظور الطبي النفسي، لم يعد الإدمان يُنظر إليه كضعف في الإرادة أو خلل أخلاقي، بل هو مرض نفسي سلوكي معترف به، له آليات بيولوجية ونفسية معقّدة، ويخضع لبروتوكولات علاجية واضحة تشمل العلاج الدوائي، والتأهيل النفسي والسلوكي، وبرامج إعادة الدمج المجتمعي. فالشباب الذين يعانون من الإدمان هم مرضى يحتاجون إلى العلاج والدعم، لا إلى الوصم أو الإقصاء، ويظل التدخل المبكر والمهني حجر الأساس في حمايتهم وحماية المجتمع ككل.

العوامل التي تزيد من خطر الإدمان لدى الشباب

تتعدد العوامل التي تزيد من احتمالية وقوع الشاب في دائرة الإدمان، وغالبًا ما تتداخل هذه العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية مع بعضها البعض. فمن الناحية النفسية، يُعدّ الفراغ أحد أبرز المحفزات، إلى جانب وجود بعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب، والتي قد تدفع الشاب للبحث عن وسيلة مؤقتة للهروب أو التخفيف من المعاناة النفسية. كما أن ضعف تقدير الذات وقلة الثقة بالنفس قد يجعلان الشاب أكثر عرضة للتأثر والتجربة دون وعي بالعواقب.

أما على الصعيد الاجتماعي، فيبرز ضغط الأقران كعامل مؤثر، خاصة في مرحلة السعي لإثبات الذات والانتماء. ويُضاف إلى ذلك التفكك الأسري، وغياب الرقابة الأسرية والتوجيه والإرشاد، ما يترك فراغًا عاطفيًا وسلوكيًا قد يُملأ بطرق خاطئة. كما تلعب العوامل الثقافية والإعلامية دورًا متزايد الخطورة، لا سيما في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، التي قد تُسهّل الوصول إلى المواد المخدرة وتُطبع فكرة التعاطي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال المحتوى الذي يهوّن من مخاطره أو يقدمه بصورة جذابة ومضللة.

أنواع الإدمان الشائعة وعلاقتها بالصحة النفسية

يُعدّ الإدمان ظاهرة شائعة بين البشر، وتتعدد أشكاله وأنواعه، ولا يقتصر على تعاطي المواد المخدرة فقط. فهناك إدمان المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، وإدمان المواد الكحولية، إضافة إلى الإدمان السلوكي، مثل إدمان القمار، والألعاب الإلكترونية، والإنترنت. ورغم اختلاف هذه الأنواع في طبيعتها، إلا أنها تشترك في آليات نفسية وعصبية متقاربة تؤدي إلى فقدان السيطرة والاستمرار في السلوك الإدماني رغم آثاره السلبية.

كما تُظهر الدراسات وجود علاقة وثيقة بين الإدمان واضطرابات الصحة النفسية، حيث قد يكون الإدمان أحيانًا نتيجة لمعاناة نفسية سابقة، مثل الاكتئاب أو القلق، وقد يكون في حالات أخرى سببًا في ظهور هذه الاضطرابات أو تفاقمها. وهذا التداخل المعقّد يؤكد أهمية التعامل مع الإدمان من منظور طبي نفسي شامل، يأخذ في الاعتبار الصحة النفسية للشاب إلى جانب السلوك الإدماني ذاته.

الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية المترتبة على الإدمان

تترتب على الإدمان مجموعة واسعة من الآثار السلبية التي تمس الجوانب النفسية والجسدية والاجتماعية للفرد. فمن الناحية النفسية، قد يؤدي التعاطي إلى ظهور أعراض ذهانية لدى بعض الأشخاص، مثل الأوهام والهلاوس السمعية والبصرية، حيث يسمع الشخص أصواتًا غير موجودة أو يرى أشياء لا وجود لها في الواقع. كما قد تتطور أعراض اكتئابية، مصحوبة بضعف تقدير الذات واضطرابات المزاج والقلق.

أما من الناحية الجسدية، فإن تعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية قد يُحدث أضرارًا جسيمة في وظائف الجسم، حيث يمكن أن يؤثر سلبًا على الدماغ، والكبد، والقلب، إضافة إلى اضطراب عمل أجهزة الجسم المختلفة، وما يرافق ذلك من مضاعفات صحية قد تكون مزمنة أو مهددة للحياة.

وعلى الصعيد الاجتماعي، يرتبط الإدمان بزيادة معدلات العنف والسلوكيات الخطرة وارتكاب الجرائم، فضلًا عن تراجع المستوى الأكاديمي والمهني، وضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية. وفي كثير من الحالات، قد يؤدي الانغماس في الإدمان إلى تدمير

مستقبل الشخص بالكامل، وإضاعة الفرص التعليمية والمهنية، مما ينعكس سلبًا على الفرد والمجتمع على حد سواء.

دور مراكز التأهيل في علاج الإدمان وإعادة بناء الحياة

تؤدي مراكز التأهيل في الدولة دورًا محوريًا ومهمًا في علاج الإدمان ودعم الأشخاص الذين يعانون من التعاطي، حيث لا يقتصر دورها على مرحلة واحدة، بل يمتد عبر مسار علاجي وتأهيلي متكامل. تبدأ هذه الجهود بمرحلة إزالة السموم تحت إشراف طبي متخصص، تليها برامج التأهيل النفسي والسلوكي التي تهدف إلى تعديل أنماط التفكير والسلوك المرتبطة بالإدمان، وتمكين المريض من اكتساب مهارات صحية للتعامل مع الضغوط والانتكاسة.

كما تشمل هذه المراكز تقديم العلاجات الدوائية المناسبة، إلى جانب الجلسات النفسية الفردية والجماعية، وبرامج إعادة الدمج الاجتماعي والتأهيل الوظيفي، بما يساعد المتعافي على استعادة دوره الطبيعي والفاعل داخل المجتمع. وتُعد المتابعة طويلة المدى بعد الخروج من أهم عناصر نجاح العلاج، إذ تسهم في تقليل نسب الانتكاسة، ودعم الاستقرار النفسي والسلوكي، ومساعدة المتعافين على العودة إلى حياتهم بشكل صحي ومتوازن كأفراد منتجين وفاعلين في مجتمعهم..

عـــام الأســـــرة...
حـيـنٍ يـصـبـح الـقـانـون شـريـكـًا فـي الاسـتـقـرار

بقلم: المحامي زايد الشامسي
محامٍ –رئيس جمعية الإمارات للمحاميين والقانونيين

في ظل إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة "حفظه الله"، عام الأسرة، تدخل دولة الإمارات مرحلة جديدة من البناء الاجتماعي العميق، حيث لم تعد التنمية تقاس فقط بالبنية التحتية أو الاقتصاد، بل بمدى تماسك الأسرة وقدرتها على حماية أبنائها وصون قيمها واستقرارها..

فالأسرة ليست مجرد إطار اجتماعي، بل هي المصنع الأول للمواطنة، والأمن المجتمعي، والهوية الوطنية. ومن هنا جاء هذا التوجيه السامي ليؤكد أن حماية الأسرة هي في جوهرها حماية للدولة.

القانون كأداة استقرار لا كأداة نزاع

اعتاد البعض أن ينظر إلى القانون بوصفه أداة للفصل في الخصومات، إلا أن الحقيقة الأعمق هي أن القانون في قضايا الأسرة يجب أن يكون أداة للوقاية قبل أن يكون وسيلة للعلاج؛

فالغالبية العظمى من النزاعات الأسرية لا تبدأ بعداوة، بل تبدأ:

- بسوء فهم للحقوق
- أو جهل بالإجراءات
- أو تصعيد غير محسوب
- وهنا يأتي دور المحامي ليس كطرف في النزاع، بل كصمام أمان للأسرة.

دور المحامي في عام الأسرة

في عام الأسرة، لا يقتصر دور المحامي على الحضور في قاعة المحكمة، بل يتوسع ليشمل:

- التوعية القانونية للأزواج قبل الزواج
- إرشاد الأطراف عند الخلاف
- حماية حقوق الطفل والمرأة وكبار السن
- منع النزاع من التحول إلى صراع مدمر

إن المحامي الواعي يستطيع أن ينقذ أسرة كاملة من التفكك، فقط بإعطاء المشورة الصحيحة في الوقت المناسب.

جمعية الإمارات للمحامين والقانونيين... شريك مؤسسي في حماية الأسرة

انسجامًا مع رؤية صاحب السمو رئيس الدولة في إعلان عام الأسرة، قامت جمعية الإمارات للمحامين والقانونيين باتخاذ خطوة عملية ومؤسسية، تمثلت في إنشاء فريق متخصص لحماية الأسرة والطفل، يضم نخبة من المحامين المتخصصين في قضايا الأحوال الشخصية والطفولة وحماية الفئات الضعيفة.

ويهدف هذا الفريق إلى:

- تقديم الدعم القانوني المتخصص للأسر
- حماية حقوق الأطفال في النزاعات الأسرية
- الحد من تفاقم الخلافات قبل تحولها إلى قضايا قضائية معقدة
- التعاون مع الجهات المعنية، وفي مقدمتها

جمعية الإمارات لرعاية وتوعية الأحداث.

دور فريق حماية الأسرة والطفل

يعمل الفريق وفق رؤية وقائية تقوم على أن العدالة الحقيقية تبدأ قبل صدور الحكم، لا بعده.

ويتمثل دوره في:

- تقديم المشورة القانونية المبكرة للأطراف.
- المساهمة في تسوية النزاعات الأسرية بطريقة تحفظ كيان الأسرة.
- ضمان أن تكون مصلحة الطفل هي المعيار الأول في أي إجراء قانوني.
- مرافقة الحالات التي تتطلب تدخلاً قانونيًا متخصصًا لضمان عدم المساس بحقوق أي طرف ضعيف.

الطفل أولًا... دائمًا

في قضايا الأسرة، يكون الطفل غالبًا هو الضحية الصامتة.

ومن هنا تأتي أهمية وجود فريق متخصص لحماية الأسرة والطفل يعمل على ترسيخ مبدأ أن الطفل.

ليس موضوع نزاع ، بل صاحب حق مستقل

وهو ما ينسجم مع رسالة جمعية الإمارات لرعاية وتوعيه الأحداث في

- حماية الطفولة من آثار التفكك
- منع الانحراف السلوكي
- توفير بيئة قانونية آمنة للنشأة السليمة

عام الأسرة... عدالة وقائية لا عدالة متأخرة

نحن اليوم أمام تحول مهم في فلسفة العدالة

من عدالة تعالج ما وقع

إلى عدالة تمنع ما سيقع

وهذا هو جوهر عام الأسرة (أن يتحول القانون من ساحة نزاع إلى جدار حماية للأسرة).

خاتمة

إن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد في عام الأسرة لا تكتمل إلا حين يصبح القانون درعًا للأسرة لا سيفًا عليها،

ويكون المحامي حارسًا للاستقرار لا مجرد ممثل في الخصومة.

(فحين نحمي الأسرة، فإننا لا نحمي بيتًا ،بل نحمي وطنًا كاملًا)

أول مجمع تجاري في دولة الإمارات

بقلم الأستاذة: سارة حمادة
رئيس قسم البرامج والأنشطة بجمعية توعية ورعاية الأحداث
Twi/insta: sarahamada30

يُعد مركز الغرير الواقع في منطقة ديرة بإمارة دبي، أول مجمع تجاري متكامل في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأحد أوائل المراكز التجارية الحديثة في منطقة الخليج العربي.

وقد مثّل افتتاحه في عام 1981م نقلة نوعية في مفهوم التسوق، ومعلمًا بارزًا في مسيرة التطور العمراني والاقتصادي للدولة، ليكون شاهدًا على البدايات الطموحة لمسيرة التحديث والنهضة التي قادتها إمارة دبي ودولة الإمارات عمومًا في مختلف القطاعات.

الرؤية والبدايات

جاء تأسيس مركز الغرير ثمرةً لرؤية اقتصادية رائدة لعائلة الغرير، وهي من أعرق العائلات التجارية في الإمارات، التي أدركت مبكرًا أهمية توفير بيئة تسوق متكاملة وعصرية، تجمع بين التجارة والترفيه والخدمات في مكان واحد، وهو مفهوم جديد كليًا على المنطقة في ذلك الوقت.

وقد تم تصميم المشروع وفق أرقى المعايير المعمارية الحديثة، ليضم متاجر متنوعة، ومرافق سكنية، وفندقًا، وسينما، ومطاعم، ومواقف للسيارات، ما جعله في حينه نموذجًا متكاملًا للمراكز التجارية متعددة الاستخدامات.

الموقع والتصميم

يقع مركز الغرير في قلب ديرة، وهي من أقدم وأهم المناطق التجارية في دبي، ما منح المشروع ميزة استراتيجية كبيرة.

وقد امتاز تصميمه المعماري بطابع يجمع بين الأصالة والحداثة، حيث استخدمت فيه مواد بناء متطورة في ذلك الزمن، إلى جانب عناصر مستوحاة من العمارة المحلية مثل الأقواس والزخارف العربية.

وكان المركز يُعد تحفة عمرانية فريدة في مطلع الثمانينيات، إذ وفر للزوار بيئة مكيفة ومريحة للتسوق في أجواء عائلية راقية، في وقت لم تكن فيه مثل هذه المراكز منتشرة في المنطقة.

الأثر الاقتصادي والاجتماعي

أحدث افتتاح مركز الغرير نقلة نوعية في النشاط التجاري في دبي، إذ ساهم في تنشيط حركة البيع والشراء، وجذب العديد من العلامات التجارية العالمية والمحلية لافتتاح فروعها الأولى في الدولة.

كما مثّل نقطة انطلاق لنهضة قطاع التجزئة الإماراتي، وأصبح نموذجًا يُحتذى به في إنشاء المجمعات التجارية المتكاملة، التي باتت فيما بعد جزءًا رئيسيًا من المشهد الحضري والاقتصادي للدولة.

ولم يقتصر دوره على الجانب الاقتصادي فحسب، بل كان أيضًا وجهة اجتماعية وثقافية لسكّان دبي وزوّارها، يجتمعون فيه للتسوق والترفيه والتواصل الاجتماعي، مما عزز مفهوم المول كمكان للحياة اليومية وليس مجرد سوق للبيع والشراء.

التطور والتجديد

واكب مركز الغرير تطورات دبي الحديثة عبر العقود، فشهد عدة مراحل من التوسعة والتجديد،

كان أبرزها إعادة تطويره الكبرى في عام 2013م، حيث أُضيفت إليه مساحات تجارية جديدة، ومرافق فندقية حديثة، ومطاعم ومقاهٍ عالمية، ليبقى أحد أبرز المعالم التجارية في الدولة حتى اليوم.

ويُعد المركز مثالًا حيًّا على الرؤية الاقتصادية التي جمعت بين الأصالة والابتكار، وظلّ يحتفظ بمكانته التاريخية كأول مول في الإمارات، وأحد الرموز البارزة في مسيرة دبي نحو العالمية.

الإرث والريادة

لقد كان مركز الغرير أكثر من مجرد مشروع تجاري، بل كان خطوة جريئة نحو المستقبل، ألهمت العديد من المستثمرين لبناء مجمعات مماثلة في مختلف إمارات الدولة.

ومن بعده، ظهرت مراكز تجارية كبرى مثل برجمان مول، وحمر عين مول في العين، وأبوظبي مول، وصولًا إلى المراكز الضخمة الحديثة مثل مول الإمارات ودبي مول، التي أصبحت اليوم وجهات عالمية للتسوق والسياحة.

ومع ذلك، يبقى مركز الغرير رمز البداية، وأيقونة أولى في مسيرة التنمية العمرانية والاقتصادية للإمارات، يجسّد روح الريادة التي ميّزت دبي وقيادتها منذ بداياتها الأولى.

موسم "الوُّلفة"

حمدان بن محمد : أطلقنا «موسم الولفة» في دبي. مبادرة تقودها لطيفة بنت محمد، ونحتفي من خلالها بجماليات وتفاصيل مناسباتنا الثقافية والإماراتية.. ونحيي فيها موروث حق الليلة.. وبركة رمضان.. ودفء العيد.

هدفنا تعميق التواصل الأسري والاجتماعي بين الناس.. ونشر الدفء في أحياء دبي. بالولفة نجدّد إرثنا العريق.. ونعكس أصالة دبي.. وروحها المعطاءة.. ونسيجها الثقافي المتنوع، ويمتد الموسم عبر 30 موقعاً ويتضمن 50 مبادرة وفعالية تشترك في تقديمها جهات حكومية وخاصة.

وتزامناً مع موسم "الوُلفة"، التي أطلقها سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، الهادفة إلى تعزيز الروابط الأسرية والاحتفاء بالمناسبات المجتمعية والثقافية الإماراتية، بما يسهم في إحياء الموروث الثقافي المحلي وإبراز القيم الإماراتية الأصيلة وترسيخ مكانة دبي مدينةً عالميةً تعزز مفاهيم التسامح والتعايش واحترام الثقافات؛ تنطلق غداً فعالية "سوق رمضان"، إحدى أبرز المبادرات التي تنظمها بلدية دبي، وذلك في شارع البلدية القديم ضمن سوق الراس في ديرة، حيث سيستمر لغاية 15 فبراير المقبل. ويقدم السوق منصة مجتمعية متكاملة تعكس المظهر الحضاري لدبي وروحها التراثية، وتنسجم مع توجهات خطة دبي الحضرية 2040، في تنشيط الأسواق التاريخية، وتعزيز جودة الحياة، وسط أجواء مميزة تُبرز أصالة العادات والتقاليد الإماراتية في الاستعداد لاستقبال شهر رمضان المبارك. ويعد سوق رمضان وجهة تجمع العائلات والمجتمع ضمن تجربة تسوّق وترفيه تمزج بين أجواء الاستعدادات التقليدية لاستقبال الشهر الفضيل وبين الأنشطة المجتمعية والثقافية، في إطار يبرز دور البلدية في تطوير المشهد الحضري، وصون ذاكرة المكان، وتحويل الأسواق التراثية إلى نقاط جذب سياحية ومعيشية، بما يدعم مستهدفاتها بالحفاظ على الهوية المعمارية والتراثية التاريخية لدبي وتعزيز موقعها على خارطة التراث العمراني. ويشهد السوق مشاركة متنوعة تشمل: أصحاب محلات الأسواق التقليدية، التجار، ورواد الأعمال إلى جانب تمكين أصحاب الهمم، بما يعزز الشمولية ويفتح آفاقاً أوسع للتسويق والوصول إلى الزوار. وقد حولت بلدية دبي شارع البلدية القديم إلى مساحات متعددة لأنشطة مختلفة بتصميم موحّد ولمسات معاصرة لعرض المنتجات، بما يضمن تجربة منظمة وجاذبة تواكب الهوية البصرية للموقع.

شكراً لسمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة هيئة الثقافة والفنون في دبي، على قيادتها ودعمها الكريم لموسم «الولفة»، وجهود سموّها في ترسيخ قيم دبي الأصيلة.

من برنامج

تحت شعار #عام ـــ الأسرة

الشيخ محمد بن زايد :

بمناسبة انطلاق "عام الأسرة" نؤكد الالتزام بمواصلة العمل على تعزيز نماء الأسرة وتماسكها ودورها في بناء الإنسان وتنشئة الأجيال على حب الوطن والانتماء إليه والتمسك بقيمه ومبادئه. تمكين الأسرة أولوية وطنية ومسؤولية اجتماعية مشتركة، والاستثمار فيها استثمار في مستقبل الإمارات واستدامة نهضتها.

الشيخ حمدان بن زايد :

عام 2026 "عاماً للأسرة"، يؤكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، "حفظه الله"، أن الأسرة هي الأساس الذي تُبنى عليه النهضة، ومصدر القوة والوحدة في مسيرة التنمية، وتنشأ أجيال واعية قادرة على المضي برؤية الاتحاد نحو مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً.

الشيخ راشد بن حميد النعيمي:

عام 2026 عامًا للأسرة، يأكد على مكانة الأسرة ودورها المحوري في ترسيخ القيم والهوية الوطنية، وبناء مجتمع متماسك، والاستمرارية في مسيرة الازدهار والمستقبل المشرق للجميع.

الشيخ هزاع بن زايد:

الأسرة هي ركيزة الاستقرار والتنمية والترابط الاجتماعي، وإعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" العام 2026 عام الأسرة، يرسّخ أهمية هذا الترابط، في تنشئة أجيال قوية متماسكة، وفي صنع مستقبل أفضل لأهل الإمارات.

الشيخ سيف بن زايد:

رؤيتكم الملهمة بإعلان عام 2025 "عام المجتمع"، تحمل معها أسمى المعاني لتوثيق أواصر الروابط الاجتماعية في نسيج هذا الوطن الغالي بما يحفظ هويته وقيمه الأصيلة، وهي ترسيخٌ للمسؤولية المشتركة، وتعبيرٌ حقيقي عن الاستثمار في الأسرة نواة المجتمع، والضمان المستدام لأمنه واستقراره، فبالتكاتف والتلاحم، نحقق الطموحات ونواجه التحديات بكل عزم، لنواصل بناء مستقبل وطنٍ يزدهر دوماً ويعلو شأنه بين الأمم في ظل القيادة الرشيدة. شكراً سيدي القائد.

عام الأسرة:

نتذكر بأن ما نمنحه لعائلاتنا اليوم من رعاية وتواصل وتماسك، هو ما يهيئ مجتمعًا أكثر قوة، ووطنًا أكثر ازدهارًا، ومستقبلًا يليق بطموح أبنائنا.

يـــــوم العَـــــزم
DAY OF SOLIDARITY
JANUARY 17 يناير

تحت شعار #يـــوم ـ العـــزم

الشيخ حمدان بن محمد:

في السابع عشر من يناير من كل عام نستذكر مواقف العزم والتلاحم والتماسك والتعاضد بين أبناء الإمارات الذين يقفون باعتزاز خلف علم دولتهم للحفاظ على مكتسبات الوطن ورفعته بين الأمم ... لنجدد عهدنا وعزمنا على مواصلة مسيرة التقدم والتنمية والارتقاء بمكانة دولتنا الحبيبة.

مؤسسة زايد للأعمال الخيرية:

في ذكرى يوم العزم..نُجدد ولاءنا لوطنٍ يجمعنا ونمضي بعزمٍ واحد... من أجل الإنسان

عوشه:

لا حياد في حب الوطن لا حياد في سمعة الوطن والمواطن حصنتك بسم الله ياوطن

برزة الإمارات:

لا مكان كالوطن ولا وطن كالإمارات

مها الملا:

في يوم العزم نستحضر معنى الإصرار الذي لا ينكسر، والإرادة التي تصنع المستحيل.هو يوم نُجدّد فيه العهد بأن العزم أساس الإنجاز، وأن الوطن يُبنى بسواعد لا تعرف التراجع.

علوم الدار :

حماية الوطن فرض

من برنامج

تحت شعار #اليـــوم الدولـــي للتعليـــم

الشيخ محمد بن زايد:

لا مكان في المستقبل لمن يفتقد العلم والمعرفة

الشيخ عبدالله بن زايد:

التعليم أساس التقدم و استثمارنا الأمثل هو في مستقبل أبناءنا الطلبة في "اليوم الدولي للتعليم" نحتفي ببناء جيل متسلح بمهارات المستقبل و نؤكد واجبنا إزاء مجتمعنا بمواصلة مسيرة التنمية و اتخاذ نهج تعليمي مستدام و مسؤول يعكس قيمنا و يتبنى أدوات الذكاء الاصطناعي تخدم احتياجاتنا و طموحاتنا

وزارة التعليم:

نؤكد على الدور الكبير الذي يلعبه التعليم في بناء المجتمعات وتنميتها، وتحقيق التنمية والسلام الدائم في العالم.

وزارة التربية والتعليم:

إلى كل معلم يعلم حرفاً، ويترك أثراً، ويُخلص فيُلهم جيلاً بعد جيل. لكم منا كل الشكر والتقدير.

الدكتور احمد المرزوقي:

التعليم هو السلاح الذي كان في الماضي سيفًا للأمم، وأصبح اليوم بندقية الدفاع عن الأوطان وحصنها الحصين. لذا، يجب أن تبقى منظومة التعليم في تطور مستمر، لتظل أداة الدفاع الأولى وحجر الزاوية في مسيرة التنمية المستدامة لدولتنا، التي أسس دعائمها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ويواصل رعايتها صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله.

فهده اليوسف:

لولا المعلِّمُ ما كانَ الأَطبَّاءُ .. ولا تفنَّنَ في الإعمارِ بَنَّاءُ..فلْتكْرموهُ ولا تقسوا عليهِ..فما أَهانَهُ غيرُ مَن في عقلِهِ داءُ..داءُ الجَّهالةِ بالإذلالِ يدفننا..والعلمُ نورٌ بهِ للمجدِ إحياءُ ..معلِّمي سوفَ تبقى لي السِّراجَ وإن بَعُدتَ عنِّي فللأرواحِ إسراءُ.

جمعية توعية ورعاية الأحداث
Juvenile Association

اليـوم الـدولـي للـتعليـم

International Day of Education

24 يناير

لا مكان في المستقبل لمن يفتقد العلم و المعرفة

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ال نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

جمعية توعية ورعاية الأحداث
Juvenile Association

تتقدم أسرة جمعية توعية ورعاية الأحداث
بأطيب التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك

سائلين الله أن يعيده عليكم بالخير و البركة

كل عام و أنتم بخير